أركان الدولة الإسلامية الحديثة

تأليف : أبو بكر الأحفادي

النصر ليس بالهتافات والبكاء كالنساء

النصر ليس بالدعاء والخطابات الحماسية والبكاء كالنساء، بل هو نصر يبنى على العزم والعمل والجهد والصبر. رسول الله كان يقود الحروب بنفسه، وكان صحاب الكرام يتدربون للفتوحات والنصر، وليس فقط بالدعاء.
وأنا لا ألغي أهمية الدعاء والصلاة، بل أؤكد أنها من أعظم الأسباب التي تُسهم في إنجاح الأمور، ولكنها ليست السبب الوحيد. في الإسلام هناك مبدأ جوهري: "العمل بالأسباب"، أي أن المسلم يجب أن يأخذ بجميع الوسائل الممكنة لتحقيق ما يطمح إليه.

لكن كثير من المسلمين يعتقدون أن الله سيُجيب لهم في تحقيق أمانيهم فقط بالدعاء أو الصلاة، وهذا من أخطر أنواع الفتن والتشكيك. فكل نصر يحسم بجهد وعمل، وليس بليلة وضحاها.
كما أن القتال لا يُحسم بدون خسائر مادية أو بشرية. كثير من الشباب يريدون الجهاد دون تعب، دون خسائر، دون أي تأثير على حياتهم.

فالمجاهد الحقيقي هو الذي يتحمل الصبر والعبء والمسؤولية، وليس الذي يطلق النار عشوائيًا على العدو ويظن أن النصر سيسقط عليه كأنه في فيلم.
الجهاد ليس مزحة، بل هو عمل شاق، متعب، يحتاج إلى عزم وقوة وعلم. فكل نصر يبنى على تخطيط، وعمل، وتحمل المخاطر.

لذا، فإن من يرى في الجهاد شيئًا سهلاً، فليبقى في بيته، وليفكر جيدًا قبل أن يلتحق بالقتال. فالنصر لا يأتي بسهولة، بل بجهد وعزم وصبر.

فأن القتال هو الغلظة والشدة والقتال وليس الادعاءات الفارغة والهتافات والسلام العالمي المزعوم. فكثير من مسلمين يوم درسوا جهاد نظريا فقط للأسف ولم يعلموا أن الجهاد غلظة وتوحش ولا يوجد أي لين أو تهاون في الأمر.

الأستخفاف في العدو: من أهم المصائب هي الأستخفاف في العدو، وهو من أهم مصائب الوقوع والهلاك. وحتى لو كنت تقاتل نملة، فلا تستخف بها. وأغلب الهزائم الكبرى لم تكن بسبب الضعف بل بسبب الغرور والأستخفاف.

الأستخفاف وما يؤدي إليه:

- سوء تقدير
- قرارات متسرعة
- صدمة نفسية وعسكرية عند أول انتكاسة
- خسائر عملاقة للجيش

الأمثلة التاريخية: ألمانيا النازية ضد الاتحاد السوفيتي.
فمما يُذكر أن هذه الدولة العظمى، التي كانت ترى نفسها قوية وقادرًا على التغلب على كل عدو، وقفت في وجه الجيوش السوفيتية بثقة مغامرة، وغفلت عن قوة العدو وحجم الجيوش التي تُحتملها.
وهذا الاستخفاف أدى إلى خسائر هائلة، واحتلال مساحات واسعة من الأراضي، وتحقيق فوز كبير للعدو، رغم تقدمها التكنولوجي وعتادها العسكري.

سكوت الموتى أو نهيق الحمار ؟

لو نظرنا إلى القاعدة، لوجدنا سكوتًا مرعبًا كسكوت الموتى. ولو نظرنا إلى داعش، لوجدنا نهيقًا كنهيق الحمار. فمن المصيب والمخطأ بينهم؟

نقول أن لكل منهم مميزاته وسلبياته، لكن في البداية أرجح صمت الموتى، وليس نهيق الحمار.

مميزات الصمت الإعلامي:

صمت استراتيجي بسبب كل ظهور علني هو خيط للمخابرات.
السرية هي سلاح أساسي، وبسببها ينشأ صعوبة في تتبع الخلايا واستهداف التنظيم أستخبارياً أو حتى في الأرض.
مرونة طويلة المدى للتنظيم وأستمرارية طويلة المدى.
صمت الإعلامي يخلق رعب وتأثير نفسي، يجعل من شبه المستحيل معرفة أي شيء عن التنظيم كأنك تقاتل شبح لا تعرف أين ومتى الضربة القادمة.

سلبيات سكوت الإعلامي:

ضعف التأثير النفسي.
ضعف تأثير الوصول إلى جمهور.
ضعف في استقطاب المجاهدين.

مميزات نهيق تنظيم الدولة الإعلامي:

خلق تأثير نفسي مرعب على جميع فكانت حتى هناك مدن كاملة تسقط من الرعب قبل حتى سقوط الفعلي للمدينة.
جند يستسلمون من تلقاء نفسهم أو حتى أنتحار من شدة الخوف والرعب.
سرعة التجنيد بسبب انتشار الفكرة والأيدلوجية بسرعة هائلة.
صنع هالة {الوحش الذي لا يقهر}.

لكن في نفس الوقت، المميزات هي نفسها السلبيات بسبب نهيق الإعلامي، فقد صنع تنظيم الدولة تحالف دولي نادر بسبب الأفراط في استخدام الإعلام. كما جعل كل شيء مكشوف للمخابرات، كل الخطط العسكرية، كل القادة معرضين للاستهداف.

فنقول سكوت القاعدة للمدى الطويل والحفاظ على تنظيم، ونهيق داعش الإعلامي للمدى القصير.

فدائما يجب أستعمال الأعلام بحذر وأشد الحذر ويكون فقط للحروب نفسية أو أيصال الرسائل للمجتمع أو المناصرين أو يكون فقط للضرورة القصوى بسبب كما ذكرنا كل تواجد أعلامي أو على الأنترنت هو خيط للمخابرات والإستخبارات.

عدم الأعتراف بالخطأ: من أكبر مقابر التنظيمات

إن عدم الأعتراف بالخطأ، والتمسك بجميع أقوال القادة، وعدم الاعتراف بوجود أخطاء في التخطيط أو التنفيذ، هو من أكبر مقابر التنظيمات، وسبب كثرة المصائب والخسائر التي تقع فيها. فالتنظيم الذي لا يُعترف بخطأ القائد،
ولا يُصححه، يبقى في دائرة التكرار والانحدار، ويدفع بذاته إلى التفكك والانهيار.

{ويجب تنبيه يجب أن يكون الأعتراف بالخطأ سرياَ فقط بين القادة والأمراء لكي لا يظهر تنظيم بصورة المخفق أو تكون أداة ضغط أو حجة ضد التنظيم}

من أهم أخطاء التنظيمات: عدم الاعتراف بالخطأ

لا يُعتبر خطأ القائد مجرد خطأ، بل هو جذر للكثير من الأزمات والمخاطر. ففي كثير من الأحيان، تُعتبر أقوال القادة مُقدسة، وليست قابلة للنقاش، مما يؤدي إلى تراكم الأخطاء وتفاقمها.

مثال عملي: هجمات 11 سبتمبر

هجمات 11 سبتمبر كانت تجربة فريدة، وحدثًا تاريخيًا دفع العالم إلى إعادة تقييم مواقفه تجاه الإسلام . لكن في بعض التنظيمات، اعتبرت هذه الهجمات نصر وكان نظرة شيخ أسامة بن لادن أن هذه الهجمات سوف تؤدي ألى حرب أستنزاف طويلة لأمريكا.

فلو رأينا المحصلة، فإن هذه الهجمات كانت سببًا في سقوط العراق وأفغانستان بيد الغرب وخسارة عظيمة للمسلمين وحتى تم قتل الملايين وتشريد الملايين وبقاء قوات الغرب في دول الإسلامية بحجة محاربة التطرف وأعطاء حجة لأمريكا لزيادة نفقتها العسكرية وصنع أجهزة مخابرات أضافية بحجة محارب الإرهاب.

فإذا لم تُصحح خطأ التخطيط في تنفيذ هذه الهجمات، وإذا لم تُعترف بوجود أخطاء في تقييم الأعداء أو في التكتيكات، فإن التنظيم سيعاني من ضعف دائم، ويعاني من مصائب لا تنتهي.

كيف نصحح الأخطاء؟

تجنب أي شكل من أشكال الهجمات المباشرة أو الكبيرة ضد الغرب بسبب أن ذلك يؤدي الى جذب الانتباه، وصنع صورة "العدو المشترك" مع الغرب، مما يؤدي إلى تركيز على التنظيم عسكريا واستخباراتيا.

التصحيح لا يعني الخروج على القائد، بل يعني:

اعتراف القادة بأنهم قد أخطأوا.
الاعتراف بوجود أخطاء في التخطيط أو التنفيذ.
تصحيحها قبل أن تتفاقم.
الاعتراف بالمسؤولية وتعديل الخطة.

عدم الأعتراف بالخطأ هو من أكبر مقابر التنظيمات، لأنه يُضعف الثقة، ويُزيد من الخسائر، ويُؤدي إلى تفكك التنظيم. لذا، يجب أن تُنظر إلى الأخطاء كفرصة للتطوير، وليس كسبب للانهيار. فالتنظيم القوي هو الذي لا يخاف من تصحيح الأخطاء،
بل يُستخدمها كفرصة للنمو والتحسن.
الاعتراف بالخطأ، والتصحيح، والعمل على تجنب تكراره، هو الطريق الوحيد للبقاء والنصر.

الخطأ الأعظم: الأيدلوجية التوسعية السريعة والتوسع الهمجي

الخطأ الأعظم الذي يُؤدي إلى سقوط التنظيمات، وانهيارها، وفشلها، هو الأيدلوجية التوسعية السريعة والتوسع الهمجي. فكل تنظيم، سواء كان تنظيم الدولة الإسلامية أو غيره، يفشل في كثير من الأحيان بسبب هذه الأيدلوجية.

التي تُعتبر من أخطر الأخطاء الاستراتيجية التي تُؤدي إلى تفكك التنظيم من الداخل، وزيادة خسائره.

الخطأ الأيدلوجي: التوسع السريع والهمجي

الأيدلوجية التوسعية السريعة تُعتبر من أخطر الأخطاء التي تُؤدي إلى سقوط التنظيمات، لأنها تُركّز على السرعة في التوسع دون التفكير في البنية التحتية، والسيطرة الحقيقية، والنظام الحاكم داخل المناطق المحتلة.
أمثلة تاريخية على هذا الخطأ:

تنظيم الدولة الإسلامية:
في بداية توسعه، اعتبر تنظيم الدولة أن السيطرة السريعة على الأراضي وحدها كافية للسيطرة على المنطقة، لكنه فشل في إقامة نظام حكم حقيقي، وبناء مؤسسات حكومية، وخلق وحدة سياسية واجتماعية، مما أدى إلى مقاومة شعبية واسعة، وانهياره في النهاية.

أسباب فشل التوسع السريع:

عدم بناء قاعدة سيطرة صلبة داخل المناطق المحتلة.
عدم إقامة نظام حكم حقيقي، بل فقط السيطرة العسكرية.
عدم تأسيس مؤسسات حكومية واقتصادية واجتماعية.
عدم تكوين قاعدة شعبية واسعة داخل المناطق المحتلة.
الانهيار في السيطرة الأمنية، مما أدى إلى تفشي الفوضى وزيادة المقاومة.
الانهيار في القيادة، وفقدان الثقة بين القادة والأفراد.

الأندفاعات الطفولية والحمقاء:

بعض التنظيمات تُرتكب أخطاء من نوع "الأندفاعات الطفولية"، مثل:

أرجاع الخلافة عن طريق السيطرة السريعة على الأراضي.
استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة فقط دون تخطيط استراتيجي.
عدم تبني استراتيجية طويلة المدى، بل تبني استراتيجية قصيرة المدى مدمرة.
عدم تبني أسلوب التفاهم أو تجنب القتال مع القوى الإقليمية والدولية، بل محاربة الجميع.
عدم الاعتراف بالخطأ، وعدم تصحيحه، مما يؤدي إلى تكراره وتفاقم الأخطاء.

التوسع السريع والهمجي هو من أخطر الأخطاء التي تؤدي إلى سقوط التنظيمات، لأنه يُعتمد على السرعة فقط، دون التفكير في البنية التحتية، والنظام الحاكم، والقاعدة الشعبية.
التنظيم القوي هو الذي يُبني السيطرة الحقيقية، والنظام الحاكم، والقاعدة الشعبية، والاستراتيجية طويلة المدى، وليس فقط السيطرة العسكرية.

الخطأ الأيدلوجي التوسعية السريعة هو السبب الرئيسي لسقوط تنظيم الدولة الإسلامية، وجميع التنظيمات التي تسعى للتوسع دون التخطيط الجيد.

التنظيم القوي هو الذي يُبنى من الداخل، وليس الذي يُسيطر على الأراضي فقط.

الأصطدام بالواقع

فبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر وأستعمال أدركت القاعدة أن مركزية تنظيم هي ضعف وليست نقطة قوة فقامت بتحويل تنظيم الى تنظيم لامركزي يعني من هرم قيادي الى شبكات مختلفة عن طريق فروعها (ولكن وجب تنبيه أن الامركزية إذ لم تكن بدون قوة تنظيمية قوية فسوف تنزلق الى الإنفصالات عن رحم تنظيم كما حدث في تنظيم القاعدة نفسه) وحتى بعد أستعمال نظرية إدارة التوحش أدركت القاعدة أن الغرب زاد قوة ولم يضعف بالخسر فقط مال وجنود ولكن المسلمين خسروا كل شيء ولكن تنظيم دولة الإسلامية كان أسوء من تجربة القاعدة فتنظيم دولة في فترته الذهبية (2014-2017) قتله الغرور وأخذ نشوة نصر المؤقت لكن أصطدم بالواقع عندما وقع تنظيم ولكن تنظيم دولة لم يتقبل الواقع وضل يحاول أن يعيد سيناريو لا يمكن إعادته فتنظيم دولة نجح عندما كان العراق وسوريا في حالة فراغ أمني وبعد خروج القوات الأمريكية من العراق وأيضاً بسبب ضعف جيش العراقي فيها وايضاً بسبب ضعف سوريا بسبب الحرب الأهلية وعدم وجود أي أسوار أو عوائق بين حدود دولتين فلا يمكن إعادة (فرصة العمر) مرتين ولكن تنظيم دولة ضل متمسك بخطة لا يمكن تنفيذها إلى بشروط صارمة جداً وبحالة نادرة جداً فدائما كانوا يرفضون الواقع وتم أثبات هذا عن طريق أنهم دائما لا يتواجدون الا في دول الضعيفة أو المدمرة.

وحتى الأمثلة الحديثة مثل صومال دولة تعيش أنقسام قبلي وحتى لغوي بين عرب صومال والشعب صومالي أو دولة مالي ودول أخرى مثل نيجيريا والتشاد و النيجر وبوركينا فاسو سيطرة تنظيم دولة عليهم مجرد أستعمال مفرط للتوحش وبدون أي أسس دولة.

وحتى مصر (جزيرة سيناء) استغلت من قبل داعش وتنظيم القاعدة.

الاستنزاف طويل الأمد

حرب الاستنزاف طويلة الأمد هي نوع من الحروب التي تُركّز على الاستنزاف الموارد والطاقة للطرف الأقوى، للدولة غالباً ، عبر مدة طويلة، وقد تستمر لسنوات أو حتى عقود.

وتُستخدم هذه الحرب عادةً لخلق إرهاق وتآكل في الطرف الآخر، مما يؤدي إلى ضعفه أو الانهيار.

عن طريق الهجمات المحددة والدقيقة مثل الهجمات دقيقة أو أستهداف العسكريين أو القادة أو تدمير العربات العسكرية أو ضرب المشاريع الإقتصادية للدولة نفسها ثم أستعمال تخفي وعدم أعلان الهجمات وأستعمال نتيجة تراكمية على مدار زمن عن طريق الأستنزاف الطويل النفس ضد الدولة وأستهداف الدقيق للموارد المادية والبشرية للدولة عن طريق أستهداف العربات العسكرية أو الهجوم على تجمعات العسكريين حتى يتم إنهاك دولة عسكريا وماديا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة)

(وجب تنبيه أنه لا توجد خطة عسكرية شاملة ودائما الخطط العسكرية تتغير حسب الظرف والزمان والمكان وقوة العدو وقوة التنظيم)

طرق الأستنزاف:

3. الضغط اللوجستي

الهدف:
- استنفاد خطوط إمداد العدو وموارده.

الطرق:

حصار أو قطع خطوط الإمداد: منع العدو من تلقي التعزيزات أو الإمدادات.
تدمير البنية التحتية: استهداف الطرق والسكك الحديدية والجسور وشبكات النقل الأخرى.
تخريب مستودعات الإمدادات: تدمير أو تعطيل مرافق تخزين الأسلحة والغذاء والوقود.

التأثير:
وبدون إمدادات كافية، تتضاءل القدرة القتالية للعدو، مما يؤدي إلى الاستنزاف.

الهدف:
- إضعاف البنية التحتية العسكرية والاقتصادية للعدو.

الطرق:

القصف الاستراتيجي للمراكز الصناعية: استهداف المصانع والسكك الحديدية وغيرها من البنية التحتية الاقتصادية.
القصف التكتيكي لخطوط الإمداد: تعطيل لوجستيات العدو ونقله.
التفوق الجوي: إستعمال درونز الإنتحارية أو مسيرات البدائية

حرب العصابات وحرب المتمردين

إنهاك العدو من خلال هجمات متواصلة وغير متوقعة.

الطرق:

الكمائن: هجمات مفاجئة على خطوط إمداد العدو أو دورياته.
التخريب: تدمير البنية التحتية أو المعدات.

تكتيكات الكر والفر: هجمات سريعة يتبعها انسحاب لتجنب الخسائر الفادحة.
استخدام التضاريس: استغلال المعالم الطبيعية لتجنب المواجهة المباشرة.

التأثير:
يمكن أن تسبب حرب العصابات استنزافًا كبيرًا للعدو، خاصة عندما يكونون غير مستعدين لصراع لا مركزي طويل الأمد.

أهمية الحرب نفسية

1. التحريض على الخوف والرعب

الهدف: إثارة الخوف داخل المجتمع والقوات العسكرية، وجعلهم يشعرون بالتهديد الدائم.

الأساليب:

استخدام وسائل الإعلام والإنترنت لعرض صور ومقاطع فيديو لشهداء وضحايا الهجمات.
تحفيز الشعور بالخوف من التفجيرات الانتحارية والعمليات العسكرية.

مثال تاريخي:

تنظيم القاعدة (الحرب على أفغانستان 2001): بعد هجمات 11 سبتمبر، نشرت القاعدة خطابًا يخوف من هجمات إرهابية مستمرة، ووصفته كـ "القتال في سبيل الله" الذي يحمي الدين والمجتمع.

2. التحريض على الشك والخيانة

الهدف: إثارة الشك داخل المجتمع والقوات العسكرية، وجعلهم يرون أن هناك خيانة من الداخل.

الأساليب:

نشر أخبار عن خيانة جنود أو مسؤولين في الدولة {حتى لو كانت كاذبة}
استخدام خطاب يربط بين الدولة والفساد، ويشكك في نوايا القادة.
إثارة الشك في وحدة الجيش والشعب.

3. التحريض على العزلة والانقسام

الهدف: تعميق الانقسام داخل المجتمع، وجعله يشعر بالعزلة عن العالم الخارجي.

الأساليب:

توجيه خطاب يُظهر الدولة كـ "العدو" أو "الاستبداد".
تحريض الجماعات ضد الدولة أو القادة.
استخدام وسائل الإعلام لتعميق الانقسامات العرقية أو الدينية داخل المجتمع.

مثال تاريخي:

الحرب الأهلية في لبنان (1975-1990): استخدمت الجماعات الدينية خطابًا يُظهر كل طائفة كـ "العدو"، مما أدى إلى تفكك المجتمع.

4. التحريض على اليأس والتعب

الهدف: والقوات العسكرية يشعرون بالتعب واليأس.

الأساليب:

نشر أخبار عن خسائر كبيرة للدولة (مثل خسائر اقتصادية، إنسانية، أو عسكرية).
استخدام وسائل الإعلام لعرض صور للجيش في حالة تعب أو خسائر.
تحفيز الشعور بالعجز والضعف.

مثال تاريخي:

الحرب في العراق (2003): بعد الغزو الأمريكي، نشرت وسائل الإعلام صورًا للجيش العراقي مُهملًا، مما أدى إلى شعور اليأس لدى الشعب.

الحرب في أفغانستان (2001-2021): استمرار التهديدات وانعدام النصر ضد طالبان أدى إلى شعور اليأس لدى القوات الحكومية الأفغانية.

5. التحريض على التضحية والجهاد

الهدف: تحفيز الشباب على الانضمام للتنظيم، وجعلهم يرون أن التضحية هي الطريق للنصر.

الأساليب:

استخدام خطاب ديني يُشجع على الجهاد في سبيل الله.
وصف الشهداء كـ "القادة الأبطال"
إثارة الشعور بالفخر والانتماء للتنظيم.

مثال تاريخي:

تنظيم القاعدة: وصف الشهداء كـ "الموتى في سبيل الله"، مما جذب الشباب للانضمام.

الحرب في أفغانستان: وصفت الجماعات الإسلامية الجهاد كـ "الجهاد العظيم" الذي يحمي الدين والمجتمع.

الهدف: جعل المجتمع والقوات العسكرية يشعرون بالعزلة عن العالم الخارجي.

6. التحريض على القيادة والقادة

الهدف: جعل القادة يشعرون بالضغط والخوف.

الأساليب:

نشر أخبار عن تهديدات ضد القادة.
استخدام خطاب يُشكك في نوايا القادة.
إثارة الشك في قدرة القادة على إدارة الدولة.

مثال تاريخي:

الحرب في العراق (2003): أُستخدم خطاب يشكك في قدرة رئيس العراق السابق "صدام حسين" على حماية الدولة.
الحرب في أفغانستان: أُستخدم خطاب يشكك في قدرة القادة الأفغانيين على مواجهة التهديدات.

7. التحريض على التواضع والانخراط في الدين

الهدف: جعل المجتمع يرى الدين كـ "الحل" للجميع.

التأثير النفسي عبر الأناشيد

نعم، للأناشيد تأثير نفسي عميق داخل النفس الإنسان، خاصةً أن العقل يفرز هرمون "الدوبامين"، وهو هرمون السعادة والتحفيز. عند الاستماع للأناشيد الحماسية، تُشعل الأيقاعات الصوتية والكلمات العاطفية نشاطًا عصبيًا قويًا، مما يُحفّز المشاعر ويُعزز الحالة المزاجية.

مع مرور الوقت، يعتاد الدماغ على كلمات الأناشيد، حتى لو كانت عنيفة أو قاسية، لأنها تخاطب المشاعر مباشرةً، وليس العقل. هذا الاعتياد يسهل انتشار الأيديولوجيات، خاصةً لدى الشباب، الذين يميلون إلى تبني المعتقدات التي تُلبي احتياجاتهم العاطفية والنفسية.

رغم أننا نؤكد دائمًا على أهمية العقيدة والعقل فوق المشاعر، إلا أننا لا ننفي أيضًا أهمية بروباغندا الأناشيد في تشكيل الأفكار ونقل الرسائل. فالأناشيد قادرة على التأثير في العقل الباطن، وتعمل كوسيلة فعّالة في نقل الأفكار والقيم.

تأثير الأناشيد :

أ. إثارة المشاعر العميقة

الهدف: تفعيل المشاعر مثل الحماس، الفخر، الغضب، الخوف، أو الحزن.
الكيفية: تُستخدم الأناشيد التي تحمل كلمات قوية تُثير المشاعر، مثل:
"نحن نُحارب، نُقاتِل، نُضحِي".
"التنظيم هو النور، والمعارضون هم الظلام".
التأثير: تُحفّز المشاعر وتُعيد تشكيل الحالة النفسية، مما يُساعد على تغيير الرؤية أو التفكير.

ب. تعزيز الانتماء

الهدف: جعل الفرد يشعر أنه جزء من جماعة أو فريق قوي.
الكيفية: استخدام كلمات مثل:
"نحن نُقاتِل معًا، نُحمي بعضنا".
"التنظيم هو العائلة".
التأثير: تُعزز الشعور بالانتماء، مما يُقلل من الشعور بالعزلة أو الخوف من التخلي.

ج. التحفيز على الإيمان

الهدف: تعزيز الإيمان بالفكر أو القيادة أو التنظيم.
الكيفية: استخدام الأناشيد تُحكي قصة النصر أو التضحية .
"التنظيم هو الطريق، والتنظيم هو النور".
"التنظيم يُحارب الفساد، ويُنقذ الأمة".
التأثير: تُعزز الإيمان وتجعل الفرد يرى التنظيم كـ"الحالة المثالية".

2. التجنيد عبر الأناشيد
أ. التحفيز على الانضمام

الهدف: جذب الأفراد للانضمام إلى التنظيم.
الكيفية: استخدام أناشيد تُظهر أن الانضمام هو طريق النجاح أو العدالة.
"التنظيم هو الطريق، والتنظيم هو العدل".
"من ينتمي للتنظيم، يُصبح قويًا".
التأثير: تُحفّز الفرد على الانضمام، خاصة إذا كان يشعر بالظلم أو البحث عن هدف.

ب. التحفيز على التضحية

الهدف: تحفيز الفرد على التضحية بحقوقه الشخصية من أجل التنظيم.
الكيفية: استخدام أناشيد تُظهر أن التضحية هي ضرورة.
"التنظيم يُضحِي، والتنظيم يُنقذ".
"التنظيم يُعطي كل شيء، حتى حياته".
التأثير: تُجعل الفرد يرى أن التضحية هي شكل من أشكال الإيمان أو التعبير عن الانتماء.

ج. التحفيز على التحالف

الهدف: جعل الأفراد يشعرون أنهم جزء من جماعة قوية.
الكيفية: استخدام أناشيد تُظهر أن الجميع يقاتلون معًا.
"نحن معًا، نُقاتِل معًا".
"التنظيم هو الجبهة، والتنظيم هو القلب".
التأثير: تُعزز الشعور بالوحدة والقوة الجماعية، مما يُقلل من الخلافات الداخلية.

3. استخدام الأناشيد في التأثير النفسي والتجنيد (الأساليب المُحددة)
أ. التحريض على الخوف

الكيف: استخدام أناشيد تُثير الخوف من الخيانة أو الخسارة.
"الخائن يُقتل، والخائن يُهدم".
"التنظيم يُحمي، والتنظيم يُدافع".
التأثير: يُحفّز الفرد على التخلي عن التفكير المعارض، وينضم إلى التنظيم.

ب. التحريض على الحماس

الكيفية: استخدام أناشيد تُحفّز الحماس والرغبة في القتال.
التأثير: يُحفّز الفرد على الانخراط في النشاطات التنظيمية.

ج. التحريض على الإيمان

الكيفية: استخدام أناشيد تُظهر أن التنظيم هو "الوحيد الحق" أو "النور".
"التنظيم هو الحقيقة، والتنظيم هو الطريق".
التأثير: يُعزز الإيمان بالتنظيم.

4. استخدام الأناشيد في التأثير النفسي والتجنيد (الأساليب المُجسدة)
أ. الأناشيد المُرتبطة بالقصة

الكيفية: استخدام أناشيد تُروي قصة النصر أو التضحية أو النصر.
"التنظيم قاتل، والتنظيم سُحق، لكنه عاد".
"التنظيم يُنقذ،".
التأثير: تُعيد تشكيل الحالة النفسية وتُجعل الفرد يرى التنظيم كـ"النور".

ب. الأناشيد المُرتبطة بالشخصية

الكيفية: استخدام أناشيد تُركز على شخصية القيادة أو القائد.
"القائد هو النور، والقائد هو القيادة".
"القائد يُوجه، والقائد يُنقذ".
التأثير: يُعزز الولاء للقائد ويُجعل الفرد يرى القائد كـ"الوحيدة الحق".

ج. الأناشيد المُرتبطة بالرمزية

الكيف: استخدام أناشيد تُستخدم رموزًا لتعزيز الانتماء.
"التنظيم هو الراية، والتنظيم هو النور".
"التنظيم هو العلامة، والتنظيم هو الطريق".
التأثير: يُعزز الإيمان بالرمزية ويُجعل الفرد يرى التنظيم كـ"الوحيدة الحق".

5. الأساليب المُتقدمة في استخدام الأناشيد
أ. الأناشيد المُرتبطة بالتحليل النفسي

الكيفية: استخدام الأناشيد تُستخدم في تحليل النفسي، مثل تحفيز الحماس، أو التحريض على الخوف، أو التحفيز على التضحية.
التأثير: تُستخدم في تغيير الأفكار والمعتقدات.

الأناشيد تُعتبر أداة قوية في التأثير النفسي والتجنيد، ويمكن استخدامها بطرق متنوعة لتعزيز الانتماء، وتغيير القيم، وتحفيز المشاعر.
من خلال استخدام الأناشيد بشكل استراتيجي، يمكن تحقيق تحول نفسي واجتماعي داخل الأفراد والجماعات.

كيفية ردع الكفار ؟

أن الله عز وجل أباح الردع عن طريق تعذيب الكفار وأخافتهم بعرض قوة المؤمنين عليهم، حتى استخدم وسائل الردع المختلفة، من بينها أعداد العدة وتعذيب الكفار بجميع أنواعها، وذلك لردعهم عن ديار المسلمين، وبث الرعب في قلوبهم، وتحفيزهم على التخلي عن مخططاتهم ضد المسلمين، وتجنب التفكير في مهاجمة المؤمنين،والكثير من مدعين الأنسانية ومدعين السلام العالمي المزعوم،ممن يقولون أن جهاد يحرض على العنف فنقول لهم،أن الحقوق تعطى وتسترد بالقوة وليس بالديلوماسية والكلام الفارغ،فنرى كيف أن الأوروبيين أحتلوا قارات كاملة بدون رادع وبعد أن سرقوا ونهبوا (والى الأن) ثروات القارة السمراء،ثم يأتون ألينا بعدما أحتلوا بلداننا وأغتصبوا نسائنا وذبحوا الأطفال والشيوخ، يريدوننا أن نلقي سلاحنا ونذهب الى ذل بحجة السلام،فنقول أن القول قول صوارم حتى يوم دين، فأن النبي صلى الله وعليه وسلم والصحاب الكرام لم يفتحوا الجزيرة العربية بالمفاوضات ولم يفتح طارق بن زياد الأندلس بالدبلوماسية ،بالفتحوها بالجهاد.

ويجب الفهم أن اقتضاء الطبيعة البشرية نحو القوة والسيطرة هو أمر غريزي عند البشر فشهوة القوة والسيطرة هي داخل كل نفس بشرية،وأن السعي نحو العز والسيطرة هو من المسلمات عن نفس البشرية ومن يقول غير ذلك فهو بكاذب أو مدلس

وأن بشر بدون أي رادع أو خطوط حمراء سوف يجعلهم يتمادون دوماً حتى تصل الى مرحلة لا يروا فيها خطوطاً حمراء.

(وأيضا وجب تنويه تحريم بأي شكل من الأشكال أستهداف المدنيين أو تفجير المساجد أو الحسينيات أو الكنائس في ديار المسلمين ونحن نتفق على تكفير غير أهل سنة لكن نحن نحرم قتل المدنيين إلا لو كانوا فعلوا من الأمور التي تستوجب أقامة الحد الشرعي عليهم)

أدلة ردع الكفار في السنة والقران:

(- أنَّ قومًا أغاروا على لقاحِ رسولِ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فأتى بهم النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقطعَ النَّبيُّ أيديَهُم وأرجلَهُم وسملَ أعينَهُم.)

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)

(وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)

أنفصال جماعات جهادية عن الواقع

ويجب معرفة فرق بين أن تمكين يجب أن يأتي بعد القوة وليس من ضعف أو من بداية تأسيس تنظيم وما يؤدي أليه الأنفصال عن الواقع من مشاكل واقعية مثل تشكيك حتى بصحة الإسلام بسبب الأنفصال عن الواقع مثل تحدث عن نصر مزعوم والواقع هو فشل مريع كمثل تنظيم دولة الإسلامية مازالوا يتكلمون عن نصر المزعوم وهم خسروا أراضيهم ودائما يستعملون الحجج الفارغة مثل الأبتلاء أو نقص المناصرين {وأنا لا أقول بعدم وجود الأبتلاء} لكن يجب الأعتراف بالواقع وما يؤدي أليه الأنفصال عن الواقع الى عزلة سياسية وأجتماعية كبيرة عند جماعات عن طريق أهمال واقع المجتمع الإسلامي والعالم الحديث فنحن يوم عند أي محاولة لأقامة خلافة بعد تمكين سوف نواجه هجوم من المسلمين قبل كفار أنفسهم وحتى عدم تحديث خطاباتهم وكأنهم يتكلمون قبل 1400 عام وخصوصا تجاهلهم للتحركات دولية والتحالفات الأقليمية ضدهم وحتى تطبيق فوري للشريعة دون وجود بنية تحتية أو قبول شعبي مما يؤدي الى الأنهيار المباشر للتنظيم وحتى الأنفصال لدى جماعات مما يؤدي اليه الى أنفصال تكتيكي وفكري عند تنظيم وخصوصا حتى الأنفصالات بين جماعات نفسهم بسبب تناقض بين الواقع والأهداف.

1 يجب معرفة أن اليوم مسلمين غالبيتهم العظمى أما جهلة في دينهم أو حتى علمانيون أو يعلنون كفرهم بدينهم لكن بأشكال غير مباشرة عن طريق تحليل الحرام أو تشكيك وتضعيف الأحاديث والنصوص والأخذ بالضعيف من الأحاديث

2 فرض فوري للشريعة دون مراعاة الواقع أو أحتياجات المسلمين اليومية
قال عمر رضي الله عنه (لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا.)
فكيف حتى للمؤيد أو المتعاطف العيش حتى بدون أساسيات الحياة
فحتى في بدايات الإسلام لم يحرم الخمر وحتى نزلت ايات كريمة ثم تم نسخها لأنها كانت مفيدة في حالة مسلمين عند نزولها حتى تم نسخها ونزل غيرها من الايات الكريمة لمراعاة الواقع وحالة مسلمين.

3 عدم الأتصال في الواقع والبقاء فقط في صدى النصوص وهذا من أهم قبور القادة كمثل الشيخ أيمن الظواهري (رحمه الله) فبعد موت شيخ أسامة بن لادن (رحمه الله) لم يراعي تطور جديد (مواقع تواصل الأجتماعي والنفور من العنف وتعب المجتمع من الحروب) وكان يطبق أيدلوجية من زمن سبعينات وثمانينا قديمة في عالم تغير جذرياً فكانت أيدلويجاته صحيحة نظريا لكن كارثية عند تطبيق وحتى قدم الأيدلوجية على مصالح مسلمين العامة مما جعله يخسر الأثنين.
أن شيخ ظواهري لم يكن أحمق أو مخطئ وغيرهم من القادة لكنهم كانوا أسرى لأيدلوجية مغلقة.

4 خطاب تعبوي فاشل وأيدلوجية مدمرة للمسلمين قبل الكفار عن طريق فتح صراع مفتوح مع العالم كله حرفياَ ضد مسلمين ومما أدى الى دمار مسلمين فوق دمارهم وأضعافهم أكثر بسبب فجوة العملاقة في تطور تكنلوجي والأسلحة وتخلف دول مسلمة عن العالم فمن مستحيل حتى صمود ضد العالم وحتى دول العظمى نفسها تخشى الحروب أو أفتعال حرب جديدة بسبب أي حرب في هذا زمان هو خسائر عظمى وتدمير بنى تحتية.

5 خسارة الحاضنة شعبية فحتى دول بدون تأييد شعبي هي مجرد قنبلة موقوتة كمثل نظام صدام حسين أو نظام بشار الأسد أي فرصة للإنقلاب أو أي تدخل خارجي سوف يكون له تأييد من شعب نفسه وهذا ما تم نسيانه عند التنظيمات غالبيتها فعند خسارة الحاضنة شعبية يعني سقوط تنظيم حتماَ.

6 عدم دخول الى سياسة أو قلة دخول فيها هذا من الأمور التي تم نسيانها عند القادة فالتنظيم دون دخول الى سياسة أو مفاوضات هو مجرد جماعة عسكرية.

فالقول صحيح هو لا يمكننا أقامة الشريعة على قوم كقوم يهود بني قريظة.

أمثلة ناجحة عن قيادة نجحت في السيطرة

طالبان كمثال صحيح طالبان فهمت المجتمع الذي هو المجتمع الأفغاني الذي كان غالبيته ملتزم دينياَ وكانوا ضد الإحتلال الأمريكي وضد الحكومة الأفغانية الموالية لأمريكا فكانت الحركة نبعت من الشعب الأفغاني نفسه وحتى جميع قياداتها من الأفغان فهذا أعطى لها الحاضنة شعبية وتأييد من شعب الأفغاني.

هدف مشروع وبسيط طالبان هدفها هو فقط أفغانستان وليس صراع مفتوح مع العالم فهذا أعطى شرعية للتنظيم وعدم أعطاء أي عذر للتدخل الخارجي.

القيادة الموحدة طالبان كانت تحت قيادة واحدة وطاعة عند جنود عالية ولا جتى أنقسامات والوحدة المركزية للتنظيم تعني بقاء أطول له.

صبر الأستراتيجي طالبان لم تستعحل النصر بالصبرت وتركت الأستعراض وركزت على بقاء مما جعل الأحتلال الأمريكي يستنزف ببطئ وهدوء حتى سقط

أستعمال سياسة (البراغماتية) طالبان فاوضت عندما لزم الأمر لم تدخل صراعات جانبية غير ضرورية ركزت على هدف واحد وهو سيطرة

طالبان بقت تقاتل في صمت دون جذب مزيد من الأعداء وأستعملت حرب أستنزاف طويلة على مدى قرنين من الزمان حتى أنتصرت.

أزمة الهوية

الطامة الكبرى وهي عند سقوط دولة العثمانية تهدم وحدة وهوية مسلمين من بعده.
بعد سنين من هزيمة مسلمين وتجريدهم من عقائدهم وأختراع حدود وهمية بعد سايكس بيكو وحتى فشل الهوية الوطنية بسبب ضعفها وذلتها وبعد أستعمال أسس مثل تجريد الغة العربية من ألاجيال وأستعمال الغات الأجنبية كعلامة "للتطور" وبعد غسيل دماغ العالم وأظهار أن الأنسان الغربي من بني الأصفر ذو شعر الأشقر والعيون زرقاء هو الأحمل والأكمل والأفضل من باقي الأعراق الأخرى فظهر لنا أجيال مسلمة مشوهة يريدون حياة كحياة الغرب ويريدون خاتمة كخاتمة الصحابة ويريدون فعل جميع منكرات والمحرمات وبعد ذلك يريدون الفردوس الأعلى وحتى الأنبطاح للغرب بكل شيء كتجرد من الحجاب وأعتباره تخلف وتجريم زواج تحت 18 عام بحجة زواج القاصرات (مع علم في الولايات متحدة يسمح بالتزويج تحت سن 18) ولكن دائما تذكر أيها المنبطح مهما فعلت أنت مجرد في نظرهم مسلم مغتصب للأطفال في نظرهم أنت في نظرهم أقل منهم عرقياَ وحتى مجرد متخلف جاء من صحراء ويحاول الأندماج معهم والأمثلة كثيرة عن حقد والعنصرية الواضحة وحتى الغربيين نفسهم الذين لهم أصول من بلدان أخرى كأصول عربية أو إسلامية ينادونهم بالمهاجرين مع العلم أنهم ولدوا فيها وحى لغتهم وأشكالهم غربية بشكلا كامل ولا يمكنك حتى تمييز بينهم وبين الغربي من أصول غربية لأنهم أندمجوا بشكلا كامل لكن فقط لأنهم لديهم أصل أجنبي فقد تم تصنيفهم أدنى من العرق الأبيض فتخيل نفسك أنت أيها المسلم الذي ولدت في دول مسلمة ماذا سوف تكون نظرتهم عنك فأنت في نظرهم مجرد عامل رخيص تخدم أسيادك البيض وأنت صاغر مذلول لهم.
والمضحك المبكي نرى مسلمون نفسهم يدافعون عن الغرب وهم حتى لا يعيشون ولا حتى زاروا دول الغرب فيمكن تشبيه حالة مسلمون اليوم {بالحب من طرف واحد} فهم يفتخرون بتكلم بلغات الغرب ويفتخرون بتقليد ملبسهم وبناياتهم وأشكالهم وحتى طريقة الأكل لكن الغرب لا يريدهم ويراهم مجرد بقايا تطور من قرود أقل رقياَ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ).
البخاري (3508) ومسلم (61)

فالحقيقة التي لا يجب نكرانها أنك أنت مسلم مهما حاولت تغير نسبك أو تهرب من حقيقة وسوف تبقى في نظرهم مسلم حتى لو كفرت بدينك وخرجت منه وعاديت المسلمين وحتى نصارى العرب مستحقرون فقط لأنهم عرب فتذكر دائماَ أنك مسلم ولا تبيع الآخرى من أجل بعض فتات دنيا {حتى البعض لا يحصلون على شيء من دنيا} فالتزم بأصلك وبدينك.

وأيضاً نسمع قول منبطحون دائماَ عندما ننتقد الغرب يقولون لنا {أنكم تستعملون برامجهم وأسلحتهم وأختراعاتهم وتقومون بنقدهم} فنقول أن هذا الرد يدل على سطحية التفكير فيريدون المسلمون في ليلة وضحاها أن يصلحوا كل شيء وأن يقوموا ببناء مصانع وحتى تصنيع نووي ونحن محتلون ونعيش في دمار منذ قرن من زمن وحتى الآن وكل محاولة لتقوية المسلمون تأتي فوراَ برد عسكري أو أغتيالات كما حدث مع العلماء نوويون العرب فتم أغتيال الغالبية منهم ونقول أيضاَ أن النهضة الأوروبية قامت على أنقاض علوم الأندلس وحتى أكتشاف الأمريكتين بدأ من المسلمين عن طريق خرائطهم وحتى كريستوفر كولمبوس نفسه أستعمل خرائط المسلمون في وصول الى القارتين الأمريكتين فلا تنبهر بتطور الغرب هي قامت فقط على على أنقاض علوم المسملين.

وأنا أقول هذا الكلام ليس فقط للتفاخر بالماضي والحاضر مدمر أو أستعمال أمجاد الماضي كوسادة مريحة باليجب تحرك لصنع لنا حاضر ومستقبل لنا وللأجيال الأتية.

من حاول ملئ فراغ أزمة الهوية ؟

فبعد هزيمة دولة العثمانية ظهر السؤال عند المسلمون من نحن ؟ وحاولت جهات والجماعات ملئ الفراغ لكن جميع محاولات بدون أستثناء صنعت مشاكل أعمق.

1 الحكومات العربية كانت غالبيتها مدعومة خارجياً وكانت تحاول ملئ فراغ هوية عن طريق أستعمال ديمقراطية وصنع وهم الوطن.

2 الجماعات العربية تركوا الإسلام وركزوا على مفهوم العروبة لكن فشلوا أيضاً

3 الجماعات دينية وأقسامها المختلفة

4 العلمانيون والملاحدة حاولوا تغريب العرب وعلمنتهم كما فعل أتاتورك مع ترك وأرادوا جلب حضارة غربية لكن بدون جذور أو ماضي.

وإذا نظرنا اليوم إلى العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة سوف نجد أن المسلمين اليوم هم مسخ مشوه فهم يعيشون حياة غربية بشكل شبه تام لكن مع بعض جذور العادات والتقاليد القبلية وبعض أصول الإسلام مع محافظتهم على أسمائهم الإسلامية وهو نتج لنا مسخ مشوه بقيم مشوهة بدون بوصلة حقيقية.

لكن أذا رجعنا إلى الأصل وهو الإسلام هو من وحد العرب في أول مرة منذ تاريخ العرب والإسلام هو الذي صنع للعرب أول أمبراطورية لهم في تاريخهم وحتى شعوب الأخرى مثل الترك والكرد لم يكون لهم أمبراطورية لهم في تاريخهم إلى أن دخلوا في الإسلام.

وجب تنويه أيضاً أن الإسلام غير مقتصر على جماعة أو حزب معين.

لكن حسب سياقنا وهو جماعات جهادية أهم مثالين وهم تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية القاعدة كانت تهتم في مقاتلة الغرب خاصة وثم تمكين بعدها الخلافة لكن تنظيم الدولة أستغل فراغ الهوية وحتى سمى نفسه بتنظيم دولة الإسلامية وأستعمل شعارات الخلابة والشعارات المحببة للمسلم مثل دولة الإسلام والخلافة وحتى تسمية الوزارات المزعومة لهم كانت نفس أسماء التي أستعملها صحاب الكرام مثل بيت المال لكن كيف بدأ أستغلال نقص الهوية ؟

بدأ بعد سنين من الذل والهوان وخصوصا في المناطق الذي نشط منها {العراق وسوريا} وبعد تهميش وعنصرية ضد السنة وعدم وجود كيان لهم.

تنظيم دولة قدم هوية مباشرة وهي لقب المجاهد والجهاد وخصوصاً أستعمال العنف المفرط لأظهار القوة مما جعل للشباب لهم أفراز عالي لهرمون دوبامين وشعور مباشر بالرجولة والقوة.

أستعمال المشاعر تنظيم دولة أستعمل المشاعر والمعاناة كسلاح له فقدم نفسه كمنقذ للسنة وأستعمل خطاب المظلوميات لصالحه لتحريك المشاعر والخطاب تعبوي.

فغالبية شباب المسلم هو شباب مندفع يفكر في مشاعره قبل تفكير بعقله وهذا ما فهمه تنظيم دولة وأستغله أبشع الإستغلال.

فنقول أفعال تنظيم دولة الإسلامية أشبه بالزنى لذة لحظية وندم العمر كله.

تحريم القتال بين المسلمين

ومن الذين تابعوا ساحة جهادية عامة لقد سمعوا عن بعض الأصدارات صادرة من بعض جماعات جهادية عن تحريم الأقتتال بين المسلمين لكن في الواقع الأمر هو العكس فحتى لو خالفوا فروع فهذا من أمر طبيعي من مسلمات ايضاً فبعد موت صحاب الكرام ظهر الأختلاف في فروع بين التابعين وهذا أمر طبيعي بعد توسع رقعة الإسلام وظهور أمور جديدة لم تكن في زمن نبي صلى الله عليه وسلم لكن من مصائب أن تكون الأختلاف في فروع (وبعض الأحيان الهدف الأساسي لدى بعض جماعات) أن يكون هو مكفر لدى الأخر فحتى لو أختلف الهدف أو فروع فيجب دائما تجنب قتال بين مسلمين أو صنع معاهدات صلح أو معاهدات سلام فيما بينهم (أذا فشلت محاولات الأندماج) لكي يتم تقليل أي فرصة للأقتتال بين مسلمين لكن أيضاً نقول بسبب غباء وجهل بعض القادة أنجروا الى الأقتتال مسلمين فيما بينهم وتركوا الهدف الأساسي بسبب بعض الخلافات أو حدوث بعض مناوشات العسكرية فيما بينهم وحتى لو حدث أطلاق نار متبادل (لا سامح الله) فيجب تهدئة الفورية للأمر قبل زيادة فتنة بين مسلمين.

(وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ)
(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

قال رسول الله صلى الله علية وسلم (إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل، والمقتول في النار)

وأنا أرفض أي شكل من أشكال الأقتتال بين المسلمين وحتى ضد جماعات تكفيرية مثل تنظيم الدول الإسلامية وغيرها من تنظيمات المشابهة في تكفير الشامل للجميع وحتى لو كفرونا فنحن نكفر فقط القادة بسبب أن عذر جهل والتأويل عند جند وأستغلال عواطفهم بخطابات وأناشيد عاطفية وتعبوية وتوجيه معاناتهم وغضبهم الأعمى لمصالح القادة فنحن نكفر فقط القادة أما جندهم فهم مسلمين حرام دم والمال والعرض.

تقديس الأيدلوجية وتقديس القادة (العقلية المتحجرة)

فنقول أن لا يوجد شخص لا يخطأ وحتى العلماء يخطئون أيضاً ولكن التفكير المتحجر في تقديس شخصيات وعد الإعتراف أنهم أخطأوا فهذا من الغباء وأيضاً نحن نتعلم من الأخطاء أكثر من الإنجازات.

ويجب تفريق بين الأحترام للشخص والأعتراف بالخطأ فنحن لا يجب ألا نزكي أحد ولا نقوم بالسخرية أو تقليل منهم.

فدائماً وجب تصحيح أخطاء القادة وحتى نقدهم مباشرة بوجههم (لكن ليس بشكل علني لتجنب أي أنشقاقات بين تنظيم) وأنا أيضاً بنفسي سعيد بأي تصحيح لخطأ في كتابي أو مراجعة أو نقاش فأنا أريد أن أصنع مفكرين وليس تبعية عمياء.

الرعب الصامت

فعندما يقوم تنظين بالصمت إعلامياً بشكل تام ويقوم بعملياته بشكل صامت وبدون أي شعارات للتنظيم أو أي علامة دالة عليه فلا يوجد عليه أي ذريعة دولية أو أي إتهام عليه وحتى لو تم إتهامه فلا يوجد عليه أي دليل ويمكن تنظيم فقط نكرانه.

وعندما نقوم بهذا فيقوم العدو بمواجهة شبح حرفياً لا يعرف من يواجه وعندما تكون العمليات بدون أي روتين محدد أو وقت أو هدف متوقع أو أي تكتيك متوقع وتكون كل عمليات غير متوقعة أو لا يوجد أي ترابط مع العملية صامتة لا يمكن للعدو معرفة أي شيء عنك فأننا يجب أن نعلم أن الإعلام والأنترنت هو نقطة ضعف على تنظيم وليس قوة بسبب سيطرة تكنلوجية وضعف مسملين تكنلوجياً .

وعندما نستعمل (الرعب الصامت) فيحدث رعب وخوف أكثر من الإستعراض أو الإعلام بسبب أنه يجعل العدو في حالة توتر دائم وتجهيز عسكري دائم وحتى الإعلام سوف يضخم هذا ومما يزيده سوء على الدولة خصوصاً عندما الإعلام يرى تقارير مثل (هجمات أو تفجيرات مجهولة المصدر) أو حتى أفتعال بعض تفجيرات وتحويلها الى (أخطاء) أو (حريق غير متعمد أو تسريب غاز أدى الى أنفجار) مثلاً سوف يبعد جميع عن تفكير بأن هذه الحادثة مفتعلة ويمنع أي ذريعة دولية.

عدم الإستعراض أو تباهي

من الأهم عدم أظهار أي أستعراض عسكري أو أستعراض للغنائم العسكرية للتنظيم بسبب أي أستعراض قوة هو خطر أستخباري وخطر تنبيه دول المجاورة بالتنظيم.

الأمثلة تاريخية:
دولة صين (حاليا) فالآن لا يوجد أي معلومات حديثة عن جيش صين أو قدراته العسكرية وأي شيء عنه وحتى صين دائماً تعمل بسرية أو على الأقل بهدوء بدون أي جذب إعلامي.

وحتى تنظيم القاعدة (حاليا) يستعمل نفس الإستراتيجية عدم تواجد أي أستعراض أو تباهي.

كل تباهي أو إستعراض هو مجرد هدية مجانية للإعداء.

فائدة إظهار الضعف المحسوب

عندما نظهر بمظهر ضعف أو عدم قوة سوف تكون لنا ميزة قوية فعندما نتظاهر بالضعف الإستراتيجي وتقليل ظاهري للقوة العسكرية سوف يجعل القادة يستيهنون بنا وحتى يستخفون بنا وخصوصاَ لو كان مجتمع جعلنا بمظهر أحمق أو غباء سوف يجعل القادة والأعداء لا يتوقعون منا أي قوة أو أي هجمة مفاجئة مدمرة ففي حروب الأستنزاف سوف تكون لنا ميزة عندما دائما نظهر بمظهر ضعيف أو عندما لا تكون هناك أي قوة ظاهرية لا يوجد أي التفات دولي علينا أو أي حراك عسكري عند القادة وأجعل القادة يظنون نفسهم أنهم أقوى بكثير من العدو.

سون تزو (دع العدو يستخف بك ثم أضربه في الوقت المناسب)

فعندما نستعمل خطة الأستنزاف مع تقليل ظهور الإعلامي إلا للضرورة القصوى والتظاهر بالضعف فيعني بقاء أطول للتنظيم وخسائر أقل.

مع تقليل شعارات وأي ظهور على الأعلام أو الواقع بدون رايات بدون إستعراض (لا يجب الإستعراض بأي شكل من الأشكال) عدم أستعمال عمليات قوية أو متوسطة مع غموض والغياب يعني لا يوجد أي تدخل دولي أو أي ردة فعل من دولة نفسها.

أهمية أظهار ضعف وتقليل الخسائر عندما نتظاهر بالضعف سوف يقل قوة الهجوم علينا بكثير وحتى جند العدو والقادة لم يحاولوا أخذنا بجدية فقط بتهاون مما يقلل الخسائر البشرية والمادية للتنظيم.

وكل عملية عملاقة أو أصطدام مبكر سوف يكون خسائر لا يمكن تعويضها.

فيمكننا القول يجب العمل كالسرطان عندما يكشف في البداية يمكن أستئصاله لكن عندما ينتشر بهدوء وبدون أي معرفة عنه يمكنه تدمير كل شيء بهدوء بدون معرفته ويكون أكتشاف المرض إلا عندما فات الأوان ولا يمكن أستئصاله.

تظاهر بالإنسحاب المحسوب يوفر نشوة نصر وهمية للعدو وأيضا يحافظ على جند والقادة ويقلل الخسائر ويجعل العدو يظن أننا ننزف ويبقي صراع مفتوح زمنيا لنا.

تضخيم الخسائر عندما نقوم بتضخيم خسائرنا من جند وحتى قول بخسارة قادة وهميين عند الخسارة وصنع رثاء وأعلان أسماء القادة الذين قتلوا أو حتى أنهيار جزئي كاذب يخدر القادة والجند ويقلل علينا يخفف الضغط الأستخباري علينا ويقلل قوة وجاهزية العدو ضدنا.

صناعة وهم الإنتصار للعدو أن يعتقد العدو أننا على حافة الوقوع وأننا على وشك الأنهيار (ولا يظهر أننا نتكيف).

عند الكذب بخسارة القادة وهميين هذا يحمي القادة الحقيقيين ويربك تحليل الأستخباراتي ويجعل شبكة القيادة غامضة جزئياً

لكن السبليات وهي عندما تطول الأنسحابات المحسوبة ويكثر الخسائر المعلنة(الحقيقية أو مكذوبة منها) تضعف الحاضنة شعبية والتأييد وحتى يتحول الى أنهيار معنوي حقيقي.

عدم صناعة أي رموز أو رايات محددة

عندما يقوم تنظيم بصناعة رموز أو قادة تعبويون أو حتى متكلمين بأسم تنظيم أو رمزيات أو قادة رمزيون فهذا يصنع عدو واضح للدول بسبب وجود رمز قائد معلن متكلم رسمي وأي رمز ثابت أو راية ثابتة فهي هدف واضح للعدو أي رمز ثابت يكون هدف للأستخبارات وينصح بأستعمال رايات مشابهة لتنظيمات إسلامية أخرى لتشتيت العدو.

وهم النخبة المختارة

فالكثير من تنظيمات أو جماعات بأختلاف توجهاتها أو ديانتها دائماً تظهر مناصرينهم على أنهم (النخبة المختارة) أو (الواعون) ولكن هذا وهم يدمر أكثر مما يبني فيبنيه من الغرور وشعور أنه أعلى من جميع بشكل ظاهري أو في عقله باطن حتى لو دخلت داخل جماعة المسلحة أو تنظيم لا يعني رضا الله ولا حتى طول لحيتك أو حملك للسلاح وحده ليس كافي لرضا الله وحتى منطق نحن على الحق وهم خاطئون لأنك أنضممت للتنظيم حماقة فالإسلام ليس محصوراً على جماعة أو حزب والأخطر من ذلك ذنوب الخلوات (وأنا لا أزكي نفسي وكلنا بشر ونذنب) فحتى عن تجربة شخصية مع المجاهدين وجدت كثير منهم يذنب بذنوب شنيعة (وأنا لا أقول بأن نترك جهاد أو الإسلام) ولكن كيف يمكننا أن نقيم دولة إسلامية ونحن فاسدون من داخل ونصيحتي هي على أقل وأنت وذنوبك أن تكون رافضها في قلبك وهذا أقل حدود الإيمان عند المسلم.

وأيضاً وهم (الوعي زائد) لديهم فأنه فقط لو سمع خطابين أو قرأ بعض الكتب وأطال لحيته وسمع بعض الأناشيد رأى نفسه أذكى من بقية ورأى نفسه أنه مفكر ذكي وتكتيكي فقط لأنه سمع خطاب حماسي أو بعض الكتب (فمن أدعى العلم ليس بعالم) وأيضاً هذا الوهم سوف يسقط عند أول تجربة واقعية وأصطدامه بالواقع المرير أن كل وهمه قد سقط فدائما أعرف مهما بلغت من العلم لا تتكبر.

وحشية العالم الحقيقي وكذبة العدالة الغربية

سؤال دائماً يقولونه أعداء الإسلام أن الإسلام دين همجي ودين وحشي بعد أن أظهروا لنا آيات عن جهاد والقتل لكن يجب معرفة أمور هي بديهية وهي أن العالم منذ بداية البشرية والى الآن متوحش بارد لا يعرف ذرة رحمة فالأنسان بدون قوة فريسة سهلة ونحن نرى اليوم ماذا يحدث عند ظهور أي نقطة ضعف ونرى يوم الأغتصاب والقتل والترهيب ضد الضعيف أو الأمم المغلوبة لكن عندما تحاول الأمم المغلوبة القتال أو دفاع عن نفسها نرى الأوصاف جاهزة لهم كتصنيفهم بالأرهاب أو مدمرين لكن أن لم تكن وحشاً سوف يأتي الآخر ويتوحش عليك حرفياً فيجب عليك أخي المسلم أن تترك ترهات الرحمة وأن تلتزم في شدة والغلظة والتوحش ضد الكفر ولكن أيضاً (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) ولكن تذكر أخي الموحد توحش فقط على كفار والمنافقين أما المسلمين فكن رحيماً معهم.

ودائما سوف نسمع الذين يقولون أننا نكبر الأمور عن توحش ونرى نوعية هذه من البشر دائما يعيشون داخل نظرية سيرك الروماني فهم دائما مشغولون بالضحك والعب وشهوات دنيا كالبهائم ودائما منشغلون حتى عن حياتهم اليومية من أجل شهوات.

قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم (وإياكَ وكثرةَ الضَّحِكِ ؛ فإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ فسادُ القلبِ)

(فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة الضحك بقوله صلى الله عليه وسلم: إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه. رواه أحمد وغيره، وصححه الألباني.)

قال الإمام الماوردي في كتابه "أدب الدنيا والدين": وأما الضحك فإن اعتياده شاغل عن النظر في الأمور المهمة، مذهل عن الفكر في النوائب الملمَّة وليس لمن أكثر منه هيبة ولا وقار، ولا لمن وصم به خطر ولا مقدار، روى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه. ورُوي عن ابن عباس في قوله تعالى: مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [الكهف: 49]. إن الصغيرة الضحك. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته. وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إذا ضحك العالم ضحكة مجَّ من العلم مجة. انتهى.

فستيقظ من غفلتك أيها المغفل وأنا لا أقول أن نكون كالأموات بدون بهجة أو ضحك في دنيانا لكن لكل شيء وقته.

أهمية إصلاح المجتمع المسلم

في زمننا الحالي وبعد فسق وكفر وجهل غالبية مسلمين في دينهم عملية إصلاحهم تكون تدريجية وتفرق بين مرحلة ما قبل التمكين وما بعد تمكين فما قبل تمكين يجب تجنب مسائل فقهية المعقدة ووجوب بناء الأساس وهو القران والسنة واقوال صحابة بسبب أنها لا يوجد فيها أي خلاف أو مجادلة وبعد وضع الأسس الإسلامية نقوم بالتدرج في أقوال الفقهاء التي تم الإجماع عليها ثم نقوم بعدها في تدرج في مسائل الفقهية المعقدة وبسبب أنه يجب توعية المسلمين وأيضا لبناء حاضنة شعبية للتنظيم وبعد مرحلة تمكين يجب فرض شريعة بالقوة أو بالتفاهم بسبب أن طبيعة بشرية دائماً مائلة للذنوب والكفر ونفس بشرية دائماً ضعيفة فوجب أهمية توعية أو فرض دين بعد تمكين.

حال المسلمين علمياً وعقدياً بعد سقوط الخلافة

الحال المسلمين عقدياً بدأ في تدهور منذ نهاية الدولة العثمانية بسبب أنتشار البدع والتصوف وتدهور حالة الدولة العثمانية بعد خسائر العامة لآخر حروبها لكن كانت دولة تجمع مسلمين تحت كيان واحد حتى بدأت الحرب العالمية الأولى ثم سقطت الدولة وبعدها بدأ حال مسلمين في تدهور أكثر وأكثر منذ معاهدة سايكس بيكو وتقسيم المسلمين الى دويلات صغيرة بشكل عشوائي وحتى تقسيم الأعراق الأخرى الى مجموعات صغيرة تابعة للدول التي صنعوها كمثل الكرد تم تقسيم أراضيهم الى دول مختلفة ونزع الإسلام من صدورهم وأشعال العصبية القومية داخل عروقهم ونزع الإسلام عامة من مسلمين وأشعال الفتن القومية والقبلية فيما بينهم.

حال مسلمين علمياً منذ سقوط دولة العثمانية الى الآن من فقر وحروب وجهل متعمد عن طريق جعل تدريس في بداية فقط للنخبة وجعل اللغات الأجنبية للمدارس الخاصة (لكن مع العلم تدريسهم لغات أجنبية مثل الأنجليزية أو فرنسية بشكل ضعيف ومتعمد) وترسيخ فكرة أن تعليم باللغة العربية للفقراء والجهلة جعل مسلم لا يعرف لغته العربية ولا حتى يعرف اللغات الأجنبية فصنع تشويه لغوي أشبه بالبيدجن الغوي (لغة هجينة) فالمسلم لا تعلم لغته الأم ولا تعلم لغة المستعمر الغربي.

وايضاً بعد قرن من عدم تعليم والفقر والحروب وتشويه وتمييع صورة الدين سوف تكون بشكل تلقائي شعوب فاشلة جاهلة فهي لم تتمكن في عيش رفاه دنيا ولم تتمكن من كسب الآخرة.

وأيضاً كما ناقشنا في المباحث السابقة (أزمة الهوية) لا يمكننا قيامة خلافة أو دولة إسلامية بمجتمع لا يعرف إلا الشهادتين.

فالقول الأصح أن الطرفين المستعمر والمسلمين لهم اليد فيما يحصل حالياً لا نرمي لوم على جهة واحدة فقط بالطرفين ملومين عن هذه الحالة.

الأمم الغير متحدة منظمة دولية أم مجرد أداة ؟

نبذة مختصرة عنها تأسست بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية لهدف منع حروب جديدة من نشوب ونشأت في بداية في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة والدول مؤسسة هي 50 دولة (الآن 195 دولة).

حق الفيتو
الفيتو هي كلمة يونانية معناها أنا أعترض وهذا الحق صادر فقط لخمس دول (الصين أمريكا روسيا فرنسا المملكة المتحدة) ولكن في حقيقة هي أداة ضغط سياسي فحتى لو وافقت 194 دولة على قرار أممي وجاءت دولة واحدة من دول فيتو وأعترضت فالقرار يلغى فوراً.

فالمصيبة وهي أستغلال هذا الحق لدول الفيتو لمصالحهم الشخصية كمثل دولة تايوان الصين دائما تستعمل حق الفيتو لمنع إقرار الأعتراف رسميا بشكل تام (تايوان حالياً دولة شبه معترف فيها لكن بسبب الفيتو الصيني لا يمكنها الحصول على الأعتراف الكامل)

ودولة فلسطين دائما يتم منع الأعتراف بها رسمياً بسبب الفيتو الأمريكي
(ملاحظة لا يمكن قيام دولة فعلية بدون دخول الأمم المتحدة بسبب بدون عضوية الأمم المتحدة فمن المستحيل تعامل دبلوماسي وأستعمال الأنظمة بنكية العالمية بدون عضوية الأمم متحدة)

والخطر الآخر وهو العقوبات الأقتصادية يكون بعض دول الأمم متحدة بفرض عقوبات أقتصادية كتجميد الأصول الخارجية أو حتى سحبها أو منع أنظمة تحويل البنكي العالمية وحظر تجارة العالمية على دولة ومنع الأستثمارات العالمية من قبل شركات العالمية أو دول على دولة المستهدفة

فدائما كانت الأمم متحدة مجرد أداة سياسية عند دول الفيتو لمنع أي مشروع أو دولة تهدد مصالحهم بحجة السلام العالمي.

المسلمون والأمم المتحدة

فكما قال الكافر جورج بوش : إن تركنا المسلمون يسيطرون على دولة واحدة فقط فأنها ستحشد الملايين من المسلميين إليها مما سيترتب عليه الإطاحة بأنظمة الحكم التابعة لنا وإقامة إمبراطورية إسلامية متطرفة من حدود إسبانيا غرباً حتى أندونيسيا شرقاَ. (صدق وهو الكذوب)

فكما قيل من ألسنتهم فدائما أي محاولة وحتى لو كانت دولة ديمقراطية خارجة عن سيطرتهم سوف يتم إسقاطها بجميع طرق.

عدم جر المسلمين نحو حروب جانبية بدون منفعة

فبعض تنظيمات حددت هدف محدد والأخر حدد هدف عالمي كمثل تنظيم دولة وفتح جبهات لامتناهية وفتح باب صراعات لا نهاية لها فوجب معرفة أن الحرب أو صراع لو كان صراع جانبي أو بدون هدف حقيقي أو سوف يكون أستنزاف للتنظيم فيجب عدم تدخل فيه ويجب معرفة أن كل رصاصة سوف تهدر في الحرب أو صراع جانبي سوف تستنزف من موارد التنظيم وقوته ويجب فقط تركيز على العدو الرئيسي لا الإنخراط في صراعات جانبية بدون فائدة للتنظيم فيجب وضع خطوط حمراء صارمة أين تنظيم يدخل صراع والتركيز على صراع الداخلي وليس صراعات الإقليمية أو دولية ولكن دائماً سوف تتحول الى حروب بجبهات مفتوحة

مثال تاريخي : ألمانيا النازية
الأمبراطورية اليابانية في الحرب العالمية الثانية
الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى
نابليون بونابرت (فرنسا)

فتح جبهات متعددة إنهاك الدول وأستنزاف الموارد العسكرية والمالية والنهاية واحدة لجميع الأمثلة وهي سقوط دولة .

الشورى بين القائد والجندي

فأن حكمة الله عز وجل اقتضت بالنقاش والمشاورة بين عامة مسلمين فكما حدث في غزوة الخندق عندما أقترح الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه حفر الخنادق وكان بسبب أقتراح واحد سبب نصر المسلمين فيجب معرفة إن هذا المثال هو من أهم الأمثلة عن القيادة المرنة والمتكيفة مع الوضع ويجب تطبيق شورى بين جند والقادة لكن بضوابط صارمة وهي عدم جدال فيما لا نفع له وعدم كثرة الأقتراح فيما لا نفع له وعدم تشكيك في قدرة القائد أو طعن فيه لتجنب الفتن والأنقسامات الداخلة.

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

(وفي الحديث عن علي رضي الله عنه أنه قال: قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فبم تأمرنا، قال: شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة.)

(وقال القرطبي في التفسير: قال ابن عطية: والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام من لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب، هذا ما لا خلاف فيه، وقد مدح الله المؤمنين بقوله (وأمرهم شورى بينهم) وقال ابن خويز منداد: واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون، وفيما أشكل عليهم من أمور الدين، ووجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب، ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتاب والوزراء، والعمال فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها)

(وفي المبسوط للسرخسي: ينبغي للقاضي وإن كان عالماً أن لا يدع مشاورة العلماء، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس مشاورة لأصحابه رضي الله عنهم يستشيرهم حتى في قوت أهله وإدامهم.. وكان عمر رضي الله عنه يستشير الصحابة رضوان الله عليهم مع فقهه حتى كان إذا رفعت إليه حادثة قال: ادعوا لي علياً وادعوا لي زيد بن ثابت وأبي كعب رضي الله عنهم فكان يستشيرهم ثم يفصل بما اتفقوا عليه.)

ماذا بعد النصر المبين ؟

(مبحث نظري وليس عملي بشكل كامل)

فإذا تم تمكين المسلمين من السيطرة على دولة (وليس جزء من دولة بالجميع أراضي دولة) فيجب فوراً تأمين الحدود لكي يتم منع أي محاول أنقلاب أو هجوم من دول المجاورة ويتم بعدها تأسيس الدولة الإسلامية ولكن يجب حتى قبل نطبيق شريعة وأي شيء قبلها تطبيق أساسيات الحياة وهي الأكل والماء والسكن والأمان والمعيشة هذه هي أساسيات البشر للعيش فبعدها تدريج في شريعة وليس تطبيق فوري لها ثم أنشائ وزارات بدائية كمثل وزارة الزراعة والري ووزارة المالية والإسكان ووزارة الداخلية (دمج جنود تنظيم داخل الجيش الدولة الفتية) ووزارة الخارجية ووزارة التعليم ووزارة الصحة وبعدها يتم عقد مفاوضات سلام بين دول المجاورة (لتأمين عدم تدخلهم ضد دولة الفتية) وبعدها أبقاء جامعات لكن مع فصل بين جنسين بشكل تكون جامعات للرجال وجامعات للنساء فقط وأيضاً تعديل المناهج دراسية كلياً وتقليل سنين دراسة من 16 عاماً (مع تدريس الجامعي) إلى 9 سنين لكي لا يتم تضييع زهرة شباب وأستغلال المجتمع الفتي في الوظائف فرض الأمن عن طريق سيطرة الأمنية وتفتيش عن سلاح المنفلت وأستعمال الإعلام لأظهار أن دولة الفتية لا تقتل بشكل غير عادل وصنع محاكم شرعية لكي يتجنب القول بان دولة تقتل بشكل عشوائي بدون ذرائع وأهمية إعلاء راية دولة فتية في كل مكان لإثبات سيطرة.

تحريم العمليات الإنتحارية في الإسلام

فأن نفس البشرية عند الله عز وجل هي روح ثمينة وليست مجرد أداة أحصاء ضمن هجوم لزيادة قتل بعض جنود (وأنا لا أنفي تضحية في سبيل الله لكن أرفض العمليات الإنتحارية) لكن يوجد فرق بين من خرج ليقتل نفسه بأسم العمليات الإنتحارية وبين من ذهب ليقاتل وقُتِل في المعركة فأن تضحية بروح مسلم لأجل مكاسب قصيرة المدى تنتهي مع إنتهاء العملية هو تعريف الأنانية وتدمير موارد التنظيم البشرية لأجل عملية وحتى أن العمليات الإنتحاري تؤدي غالباً الى قتل المدنيين وأعطاء ذرائع دولية وللإدعداء وأعذار أخلاقية لمهاجمة التنظيم

(وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدَّعي الاسلام :" هذا من أهل النار" فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحة فقيل : يا رسول الله الذي قلت :انه من أهل النار فإنه قد قاتل إليوم قتالاً شديداً ، وقد مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " إلى النار" فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت ولكن به جراحاً شديدة ،فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك .... "

عدم إعطاء ذريعة دولية

من أهم الأمور التي تجاهلتها تنظيمات وهي الذريعة دولية وردعهم ولكن دائما مهما حاولنا سوف يهاجموننا بشكل أو آخر ولكن إذا لم نعطيهم أي ذريعة لمهاجمتنا سوف تقل نسبة مهاجمة دولية أو الإقليمية عن طريق تقليل أي تواجد أعلامي أو خطر ظاهري للتنظيم وعدم أستعمال هجمات قوية وصنع دولة بعد مرحلة تمكين مع شرعية (حتى لو شكلية) صنع الوزارات البدائية محاكم (شرعية) عدم أستعمال عنف عشوائي العقاب فقط في المحاكم.

تقسيم العالم في الإسلام

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

تقسيم العالم وهو :
المسلمين

المؤلفة قلوبهم

والكفار الحربيون وغير الحربيون

المسلمين وهم الذين نكون نحن على ذمتهم سواء كانوا خارج مناطق سيطرتنا أو في أي مكان في العالم فلهم جميع الحقوق وحتى وجب نصرتهم وردع الكفار عنهم ومساندتهم ومعاونتهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلِمُه ولا يُسلِمُه مَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه ومَن فرَّج عن مسلمٍ كُربةً فرَّج اللهُ بها عنه كربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ ومَن ستَر مسلمًا ستَره اللهُ يومَ القيامةِ)

(يقول النبي صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وشبك بين أصابعه ويقول صلى الله عليه وسلم: من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ويقول صلى الله عليه وسلم: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.)

المؤلفة قلوبهم يقسمون على قسمين وهم الكفار الذين يرجى إسلامهم أو كف شرهم على مسلمين والمسلمين الذين يرجى ثباتهم فمن حكمة الله عز وجل أن يكون درء غالبية المفاسد وجلب غالبية المصالح للمسلمين

قال الله تعالى:(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

الكفار الحربيون والغير الحربيون

الكافر الغير حربي وهو الكافر الذي يكون مع مسلمين عقد أو صلح أو ذمة عند المسلمين.

الكافر الحربي هو الذي ليس معه عهد أو صلح أو أي ذمة عند المسلمين أو إذا هاجم مسلمين فوجب معاداته وقتله.

تحريم إراقة دم المسلمين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعِرْضه)

فالكثير من تنظيمات يريقون دماء مسلمين بحجج تافهة وحتى إستباحة دمائهم بحجج مثل مخالفة الإيدلوجية أو فكر التنظيم أو تكفيرهم مع دون مراعاة عذر جهل والتأويل (إلا أذا قاموا بالأفعال مثل زنى وهو محصن أو قتل مسلم آخر بدون حق فوجب أقامة الحد الشرعي)

ونقول بأن كثير من قادة بقصد أو بغير قصد أراقوا دماء المسلمين مثل أبو مصعب الزرقاوي وأبو بكر البغدادي عن طريق تكفير واسع بدون أي عذر للجهل أو تأويل.

وجوب إظهار مظاهر الإيمان أو متى يجب أخفاء مظاهر الإيمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرًا فليغيرْه بيدِه فإن لم يستطعْ فبلسانِه . فإن لم يستطعْ فبقلبِه . وذلك أضعفُ الإيمانِ)

فمن يعيش في المناطق أو دول التي تظهر الإسلام فوجب عليه إظهار مظاهر الإسلام وذلك لا شك فيه لكن نتكلم عن واقع اليوم ومن حكمة الله أنه أجاز إخفاء الإيمان (وليس تخلي عنه) وإخفاء المظاهر الإسلامية مثل حلق الحية أو القزع لكي لا يتم شك فيه على أنه موحد بالله وحتى لو أجبر على الكفر فكفر فأنه مسامح عند الله لأنه مجبور ولكن هذا فقط خارجياً لأنه جبر عليه أما نيته وقلبه فمن مستحيل إمكان كشف ما يفكر فيه شخص.

وأيضاً وجب تنويه أن كل نفس مسلم هي ليست فقط مجرد أحصائية كل روح مسلمة فهي حياة وعمر وقصة وحتى منفعة للمجتمع المسلم وحتى أن نفسه يمكن أن يحدث تأثير فراشة في محافظة على روحه. فروح المسلم ليست مجرد تضحية مجانية للعدو أو مجرد رقم والأهم ماهو في القلب وليس ما هو ظاهر.

وجوب عقاب أشد العقاب لمن خالف القوانين أو الأوامر

أهمية شدة والغلظة في العقاب للمخالفين من أهم الأسس للدولة الحديثة فمن أمن العقاب أساء الخلق وأن طبيعة نفس بشرية إذ رأوا أي فراغ أمني أو ثغرة أمنية فسوف يستغلونها أبشع الإستغلال فوجب العقاب بصرامة عالية وحتى يكون عقاب جسدي أو مهين لكي لا يتجرأ أي أحد على مخالفة القوانين مع تنبيه دائم أن الملتزمين بالأوامر أو شريعة يتم مكافأتهم وتنبيه دائم أن العقاب فقط للمخالفين فمن أهم الأمثلة أستعمال العقاب ديكتاتوري كمثل نظام صدام حسين أو نظام الإتحاد سوفييتي في العقاب لكن بدون أستعمال القمع شعبي بالبث الرعب والخوف في كل شخص يفكر في مخالفة القوانين مع مراعاة الحالات مخالفة للقانون التي تكون بسبب سهو أو خطأ غير مقصود فيكون الأمر هو مسامحة المخطأ او تنفيذ عقاب بسيط ضده.

ويتم كل تطبيق الحدود في المحاكم مع أصدار القرار شرعي وتنفيذه وليس عن طريق محاكمة شفهية أو أعدام علني.

أهمية المسلم بأن يثقف نفسه

فأن الفكر أخطر من سلاح نفسه وأهمية مسلم بتثقيف نفسه تكون على فهم القران والسنة وليس الحفظ فالمهم ليس الحفظ بالفهم المعاني وحكمة الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتطبيق القيم وأيضاً تثقف بعلوم دنيا ومن أساساتها علوم دفاع عن نفس والقتال والعلوم سياسية والعلوم الإقتصادية والتاريخ وفهم بشتى طرق وسعي للعلم دائماً بسبب كيف يمكن لنا أنشاء دولة بدون شعب واعي فاهم وأن من واجبك كمسلم تثقف وتعلم دائماً

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.

وروى سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أفضل الأعمال على ظهر الأرض ثلاثة: طلب العلم، الجهاد، والكسب، لأن طالب العلم حبيب الله والغازي ولي الله، والكاسب صديق الله.

الأمثلة ناجحة عن تأسيس الإنسان المثقف

اليابان بعد الحرب العالمية ثانية قامت اليابان بتحويل جذري فيها عن طريق إصلاح نظامها التعليمي وجعله نظام عملي وليس ورقي فقط وأخذ العلوم الغربية وتطويرها عندهم ودعم تثقيف مدى الحياة عن طريق تعليم دائم في المدارس والعمل والمكتبات والتشجيع على صناعة

فبعد هذه تغيرات بعد عشرين عاماً فقط أستطاعت اليابان تطور بشكل جذري.

أهمية صناعات البسيطة للمسلمين

فأن قول بعد نصر المبين أو حتى في فترة الحرب والصراع وجب للمسلمين أن يتعلموا فهم صناعات الأساسية وصنع مصانع أو الورش وحتى لو كانت بدائية مثل الحدادة وإصلاح الأسلحة تالفة أو صناعات الأساسية مثل الحياكة والنسيج أو مواد بناء الأساسية ومن أهمها صناعات الغذائية لكي يتم توفير أسس وصناعة داخلية للتنظيم والدولة المستقبلة وأيضا لكي يتم توفير العملة صعبة وعدم أستنفاذها على الأمور التي يمكن صناعتها محلياً كمثل الصناعات العسكرية كمقل في الحدود الباكستانية الأفغانية يقوم شعب الباكستاني بصناعة أسلحة خفيفة ومتوسطة من ورش بسيطة وحتى تكون أسعارها أرخص من نصف سعر هاتف ذكي وتكون أهمية صناعات البدائية تحويل المجتمع من مجتمع مستهلك الى مجتمع صناعي بسيط وايضا تكوين مصادر دخل لاصحاب الورش والدولة الفتية والصناعات المدنية مثل الطعام وصناعة الملابس.

أهم صناعات البسيطة

النسيج والحياكة : ملابس سجاد والحبال.

النجارة : الأثاث والأبواب وأدوات طبخ خشبية.

صناعة صابون والزيوت والعطور المنزلية.

الصناعات الزراعية البسيطة : صناعة الأدوات الزراعية يدوية البسيطة تخزين الحبوب صناعة السماد العضوي مشتقات الحوم والحليب أنتاج الأعلاف اليدوية

الحدادة البسيطة : صناعة الخفيفة (مسامير أو مطارق) صناعة أدوات الحدادة البسيطة صناعة الأواني المعدنية والملاعق صناعة الاقفال البسيطة أو إعادة تدوير المعادن

صناعات الفخار البسيطة : أواني والزينة منزلية

صناعات جلدية : مثل صناعة الحقائب أو الأحذية جلدية

أهميتها يمكن أستعمال هذه صناعات كنقطة بداية للتطوير وتقليل الأعتماد على الإستيراد فقط وحتى يمكن بعدها تصديرها والحصول على العملة صعبة أو مقايضة بالذهب أو فضة وأيضا تكون كنقطة للحصول على إحتياطي مالي حقيقي من ذهب والفضة.

ربط العملة بالذهب والفضة والبرونز

ففي حالة نصر المبين وتأسيس الدول الفتية فيجب ربط العملة الحديث بالذهب والفضة وعدم ربطها بالدولار أو العملات الصعبة بسبب أن دولة تكون غير معترف بها دولياً وحتى شبه مستحيل الأعتراف دولي الكامل بسبب العداء ضد الإسلام وضد أي كيان جديد ذو سيادة فيجب ربط العملة المحلية بالذهب والفضة والبرونز مما يعطيها قيمة مركزية وثبات نسبي للعملة بسبب أن ذهب والفضة معادن ذو قيمة وترتبط قيمتة العملة المحلية بالمعادن ثمينة كمثل حالة العالم قبل صدمة نيكسون كان العالم قبل السبعينات كانت العملة مرتبطة بالذهب ونقول أن حالة هيمنة العملات الورقية بدون قيمة أو أرتباط بقيمة فعلية فهي حالة شاذة في تاريخ ففي أي لحظة ممكنة بسبب تضخم أو الحروب تصبح العملات الورقية تفقد قيمتها الإفتراضية ويعود العالم الى نظام السابق بربط العملات بالمعادن ثمينة وايضاً تكون عملة على شكل عملات معدنية لأعطاءها قيمة فعلية وليس عملة ورقية مرتبطة بالذهب.

مميزات ربط العملة بالذهب والفصة والبرونز:
استقرار إقتصادي للدولة الفتية وتقليل من أي تضخم عالمي أو هبوط عالمي في أسعار العملات الورقية وايضاً صعوبة تزوير العملات المعدنية بسبب أنها تكون من معادن ثمينة وعلى عكس العملات الورقية يمكن تزويرها بسهولة وتلاعب فيها.

عند تصنيع العملة المعدنية سوف تعطي لها قيمة من ذات نفسها وحتى يمكن تعامل معها خارج نطاق دولة بسبب أنها مصنوعة من معادن ثمينة.

ويمكن أستغلال الموارد طبيعية في تجارة الخارجية عن طريق أستعمال العملة نفسها أو مقايضة الموارد بالذهب أو فضة أو برونز والأخطر أذا تم استغلال النفط في المقايضة مما يعطي ضربة قوية ضد الدولار ويأثر على قوة شرائية للدولار.

وايضاً أهمية فتح الأستثمار الأجنبي للدولة الإسلامية عن طريق شروط صارمة (لعدم جعل شركات دول مصغرة) مثل إجبار تعيين نسبة من الأيادي العاملة أن تكون من دولة الإسلامية نفسها أو شروط أشبه بشروط صين (أجبار شركات على تعاون مع شركات صينية) وأن الأستثمار الأجنبي يجب أن يخدم دولة لا يهيمن على دولة وحتى أجبار شركات على تدريب كوادر دولة الإسلامية لنقل الخبرات بعدها تأسيس شركات وطنية إسلامية وحتى أجبار شركات على أن دولة الإسلامية يجب أن تملك نسبة من شركة الأجنبية (لتجنب الهيمنة الأجنبية) وأيضاً مع شروط أحترام القوانين والثاقفة الأسلامية.

واهمية وضع حد أدنى للأجور لمنع عدم تواجد أي أستغلال

معرفة العدو

من أهم الأمور لا يمكن نصر بدون معرفة العدو والمعرفة أن غالبية جند العدو دخلوا للمال أو رفاهية وبدون أي عقيدة حيقيقية ولا يرى نفسه ضد صراع وجودي مجرد جندي ضد العدو فيستعملون خطط بديلة مثل القصف أو درونز (الطيارات بدون طيار) فأن العدو يريد النصر سريع بأقل كلفة ممكنة وأيضا بسبب أن دول لا تريد أن تنجر بحروب برية مكلفة وما تسببه من ضغط أعلامي وأنتخابي ومالي ونفسي للدولة فيستعملون خطط مثل القصف أو درونز الرخيصة وأستراتيجية الأرض المحروقة وأن العدو نفسيا لا يحتمل صراع الطويل (ولكن يوجد جنود بتحمل نفسي عملاق وتدريب عسكري عملاق) وحتى القادة يريدون الحفاظ على سمعتهم فأن جنود مجرد موظفين عند دولة والجندي يريد رفاهيته وهو مجرد متبع لأوامر القائد ولا يريد أن يموت من أجل الدولة يريد فقط البقاء.

وجب تنويه عدم الأستخفاف كما قلنا بالعدو وحتى لو كنت تقاتل نملة أحسب لها ألف حساب.

وأن أستراتيجية دول الحديثة هي تكنلوجيا لا القوة المباشرة مثل الدرونز والأستخبارات ولكن خطرها وهي حرب طويلة رخيصة بسبب أن درونز قيمتها رخيصة بمقارنتها بخسارة جندي واحد تم صرف عليه تدريب وسلاح ووقت ومأكل وشراب فأن هذه الأستراتيجيات مع تواجد أحتكاك بري قليل لكن أذا تم أستعمالها فهي خطر وجودي كما حدث مع الحرب الروسية الأوكرانية روسيا تستعمل درونز إيرانية رخيصة ثمن مقابل بضع دولارات وأوكرانيا تصدها بصواريخ مكلفة.

ولكن أيضا هذا مثال تكنلوجي واحد من بين منظومة حرب عملاقة وخصوصا أن العالم دائما في تغير سريع.

فدائماً أن صبر يغلب التكنلوجيا لأن الصراعات الحالية تتمركز عن الحالة نفسية والمال والوقت فعندما نحول وقت لسلاح عن طريق صبر والهجمات التراكمية القليلة مع الغموض وتقليل الخسائر بكل ما يمكن سوف تكون حرب طويلة مكلفة ضد العدو وليس نحن فحتى درنز الرخيصة وحتى جنود العدو سوف يكون لهم استهلاك مادي مع مرور الوقت وأستهلاك نفسي ضدهم.

فالمختصر لا توجد معركة مضمونة ولا يوجد خصم ضعيف ولا يوجد نصر بدون كلفة.

(الذي يستخف من نملة قد يموت بلدغتها)

ويمكننا أيضا أستعمال درونز تجارية تكون ذات أستعمال مدني ولا تحتاج الى تصريح عسكري وتباع علناً ويمكننا تحويلها الى درونز عسكرية.

ويمكننا مقاومة درونز عن طريق أستعمال أسلحة (shotgun) بسبب أن ذخيرة إنتشارية فسوف تزيد نسبة إصابة درون بقوة.
وحتى تم استعمال هذا مثال حالياً في حرب روسية الأوكرانية عن طريق مسيرات روسية يتم ضربها عن طريق shotgun وبنادق مثل saiga-12 و benelli m4

جيل صدمة

فبعد أن كان المسلمون في حالة حماسة وحالة (انفجار هرموني في هرمون دوبامين والنصر المؤقت) حتى أتت الصاعقة وهي هجمات الحادي عشر من سبتمبر ودمار مشروع جهادي ودمار دول الإسلامية بسبب هذه الهجمة فصنع جيل ثاني من القاعدة (أبو مصعب الزرقاوي أشهرهم) ولكنه صنع نموذج أكثر توحشاً ثم بعدها الأنشقاق وهي داعش وأستعمال العنف والهمجية والتوحش المطلق ضد جميع ولكن أيضا أدى الى خسارة عملاقة مما أدى الى ثلاث أجيال من المسلمين والجهاديين ضعيفة مدمرة بسبب هذه الأخطاء ولكن مشكلة دائما يظهر نموذج أكثر وحشية أو نموذج أقل أستدامة ولكن تم تقسيم المسلمين الى حالات وهي المحبط بسبب الفشل المتشبث بالأيدلوجية القديمة والمشكك والرافض أصلا لهم فجعل الوضع أكثر فرقة ولكن دائما بمرور زمن ستحدث حالات أنفجار أو ولادة جديدة للتوحش بسبب أن تاريخ يعيد نفسه (فقر وجهل وبحث عن هوية) ولكن دائما مع مرور الوقت نتائج أكثر كارثية وحتى وصل الأمر عند البعض في الإلحاد أو تشكيك في الإسلام بسبب الفشل ذريع.

الغنيمة العظمى

أفريقيا هي الوجهة بسبب أنشغال العالم بحرب أوكرانيا وروسيا وبسبب أنشغالهم في شرق الأوسط وبعد ضعف تأثير فرنسي في بعض الدول الأفريقية وخروج فاغنر من مالي ولا توجد إرادة حقيقية للدول العظمى بفتح حرب بسبب كلفتها العملاقة وأن الرأي العام لا يتحمل مزيد من الحروب التي سوف تؤدي الى أزمات إنسانية وخصوصا بسبب وجود حدود مفتوحة بين دول وسط أفريقيا وبسبب مساحتها شاسعة فأن هذه الفرصة لا يمكن تكرارها أبداً.

وقد أستغلت تنظيمات مثل حركة شباب التي قدمت أعلى تقدم لها منذ نشأتها وحركة نصرة الإسلام والمسلمين وداعش من سيطرة على أماكن شاسعة من أفريقيا ويمكننا أستعمال الموارد الطبيعية (خصوصا الذهب والفضة) في صناعة العمل المعدنية وصناعات بسيطة مثلما ناقشنا في المباحث السابقة وحتى إعطاء خدمات أساسية لسكان المناطق المسيطر عليها لكسبهم تأييدهم.

وخصوصا بسبب الأحباط الأفريقي بحكوماتهم الموالية للغرب عندما نقدم لهم الخدمات ونعطي ونملئ فراغ الهوية عن طريق جماعات الإسلامية سوف يحصل لنا قبول وحاضنة شعبية أفريقية عملاقة بسبب أنهم سوف يخيرون بين طريقين لا ثالث لهما أما تنظيم أو دولة وهم سوف يقارنون من يوفر لهم مصلحة أكبر وعندما نوفر لهم المصلحة سوف تكون نقطة القوة لنا.

الحرب الألكترونية

فمن الأمور الأخرى التي يغفل عنها المسلمون وهي حروب الألكترونية ولكن وجب تنبيه أن مسلم يجب أن يستعمل شبكة تور دائما في تشفير جميع أتصالاته في هاتف عن طريق تطبيق اوربوت للأندرويد وعن طريق الحاسوب أستعمال نظام tails وللتواصل تطبيق session على الأندرويد (لا أنصح بأستعمال الأيفون وأنصح بتغير نظام ios الى نظام لنكس يركز على الخصوصية وحتى نظام أندرويد أنصح بأستعمال لنكس بدلا عنه) ولكن غباء جماعات جهادية بأستعمال مواقع غير معروفة مثل موقع chirpwire اولا بسبب أنه لا يدعم https وثانياً موقع مجهول مصدر بدون معرفة مزود الخدمة أو الدولة المستضيفة وحتى أن دومين ظهر في سنة 2020 وحتى نسبة أمان الموقع حسب فحصي الشخصي له نتيجة هي 51% وحتى موقع يرفض الإيميلات الوهمية أو protonmail (الذي يوفر خصوصية شاملة) لكنه فقط يقبل الإيميلات العادية مثل gmail وحتى موقع لا يمكن حتى دخول اليه بدون إنشاء حساب وهذه مصيبة ونقاط خطر كثيرة (موقع يستعملة فروع القاعدة وبوكو حرام) وحتى كثير من مواقع المريبة تكون أما مواقع من هواة تم أنشائها وبعدها دول الغربية تطلب معلومات جهاديين منها ويتم تسريبها أو تكون مجرد مصيدة لهم.

وحتى وجوب تعطيل كل خدمات google أو منع أي صلاحيات على الكاميرا أو صلاحيات الميكروفون أو صلاحيات gps (أو نزع الميكروفون والكاميرا و gps و motion sensor من الهاتف نفسه)

وأستعمال هاتف خاص وهاتف شخصي.

عدم أستعمال أي sim أو أستعمال شبكة المنزلية أستعمال شبكات العامة فقط مع تور و tor bridge (meek bridge) للحصول على أقصى تشفير وبسبب أن (meek) أبطأ نوع bridge لكنه يكون في مناطق شديدة االحظر ويجعل تصفحك كأنه زيارة كبيرة لمواقع مثل google.

صناعة ghost phone : أولاً شراء هاتف آخر ومنع منعاً باتاً أستعمال هاتفق شخصي أبداً شراء هاتف آخر وثم تغير نظامة الى نظام لنكس (توزيعة تركز على الأمان) وأستعمال جميع الأتصالات على تور (كما شرحت سابقا) ثم نزع الكاميرا والميكروفون و gps و motion sensor إياك أن تستعمل شبكة المنزل أستعمل شبكات المقاهي أو الأماكن العامة أو إذا أردت أستعمال sim أستعمل disposanle virtual sim وأستعمل في تواصل تطبيقات مثل session أو وأيضا أستعمل دائما إيميلات وهمية مؤقتة (بسبب أنه يستعمل تشفير end to end ولا يحتاج الى رقم أو حساب حتى) وتذكر دائما لا يوجد شيء آمن 100% فهذه طرق هي مجرد أدوات وليست سحر وأيضا نصائح الأخرى وهي عدم تكلم بالهجات أبداً

عدم إرسال أي صور (بسبب أن metadata سوف تحتوي على صورة مكان صورة ومكان مرسل وحتى نوع الهاتف الذي تم إرسال له صورة) أو حتى عدم إرسال أي صوتية أو فيديو أو أي ملف مهما كان.

وإياك أن تثق بأي شخص في الأنترنت (وحتى في الحقيقة) فدائما الإستخبارات مدربة أعلى تدريب على أن تجعلك تثق فيهم ثم تأخذ معلوماتك من لسانك أنت فلا تثق وتأكد دائما من كل حرف تقوله.

دائما أحذف محادثة بشكل كامل عند الإنتهاء وضع مؤقت حذف تلقائي وأضبطه على أقل وقت ممكن.

طريقة التخفي في الحاسوب : أستعمال نظام tails عن طريق usb الإعدادات الأولية هي unsafe browser أجعلها off واجعل أمان متصفح تور فعل مستوى الأمان (safest level) في تور تعطيل جافا سكربت وأستعمل noscript أعد تشغيل نظام بين مهام المختلفة وأستعمل جسور تور tor bridge (meek) للحماية القصوى راقب دائما أستعمال الرام والإنترنت لكشف عن أي تغير غريب فيها أستعمل كابل الأنترنت بدلاً من wifi عطل جميع صلاحيات الكامرة وصلاحيات الميكروفون (ضع غطاء على الكاميرا) عدم تحميل أو فتح أي ملفات مهما كانت (الا لو كنت تريد رؤية محتوى جهادي تأكد من الموقع أنه آمن وتأكد من صلاحيات script)
وأستعمل دائما مواقع تور التي تنتهي ب (.onion) وإياك تنزيل أو حفظ أي ملف أو محتوى داخل الحاسوب.

تعاملات المالية

أن أهم تعاملات وهي تعاملات في العملات الرقمية بسبب أنها تكون من مستحيل تعقبها عكس تحويلات البنكية.

معايير إختيار المحفظة الرقمية : أهم أنها تدعم تور بشكل رئيسي والأهم هو رؤية تقيمات والأراء عن المحفظة والأهم أن تكون مفتوحة المصدر

ولكن أمن عملة هي : monero و zcash مجهولة بالكامل عكس البتكوين الذي يكون شبه مجهول وننصح دائما بإستعمال عملات (privacy coins) لا غير بسبب أن تعقبها مستحيل وأستعمل محافظ تكون بدون kyc (إثبات الهوية).

أهمية إستعمالها في جهاد يمكن إستعمالها عن طريق إرسال الأموال للمجاهدين والتعاملات المالية للتنظيم بسبب أن عملية تحويل تستغرق ثواني أو دقائق وكلفة تحويل بأسعار رمزية جداً وصعوبة تعقبها وتكون بنظام لا مركزي عكس البنوك التي تكون مركزية.

وأيضا تمثل طريقة لردع العقوبات الدولية مثلما فعلت روسيا عند وضع عقوبات دولية وتجميد أصولها الدولية فأستعمل العملات الرقمية مثل الروبل الرقمي الذيي يكون مرتبط بشكل مباشر بالروبل الروسي لتجاوز نظام سويفت الدولي وعدم الإعماد على دولار الأمريكي.

أهمية تعلم ثقافات الغير ولغاتهم

فأن الله عز وجل خلق بشر على أعراق وثقافات مختلفة

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ)

وحتى إن دماغ يعمل بشكل مختلف عند كل لغة ففي اللغة العربية يعمل جزء الأيمن والأيسر من دماغ معاً لكن في الغات الأخرى يعمل فقط جزء الأيمن أو الأيسر معاً عكس باقي الغات التي تعتمد على جزء واحد أكثر من الأخر وحتى أن الفرق ليس فرق كلمات وحروف مختلفة أنما طريقة تفكير وحتى حياة الأنسان تختلف مع إختلاف الغة وحتى مع تعلم لغات أخرى يجعل للعقل بشري يقوي مسارات عصبية أكثر وحتى يقوي ذاكرته وطريقة تفكيره وحتى أن تعلم ثقافة الغير يسهل معرفة طريقة تفكير شعوب ومن مهم تذكر أن تعلم كل لغة جديدة يفتح مجال تعلم أختراعاتهم ونقل علومهم لديار الإسلام كمثل مكتبة بغداد التاريخية التي أحرقها المغول التي كانت تضم جميع كتب العالم تقريباً وحتى الأندلس التي تمكنت من نقل جميع علوم العالم تقريباً وترجمتها.

ومن الأهم معرفة اللغات المحلية للتواصل مع سكانها وتواصل مع أفراد تنظيم من سكانها.
ومعرفة اللغات العالمية وأهمها
العربية : لتعلم الإسلام والقران والسنة نبوية وكافة علود دين
الإنجليزية: بسبب أنها لغة معتمدة عالمياً وأهميتها في مجالات مختلفة
الفرنسية: أهمية في تواصل مع شعوب ناطقة بالفرنسية وخصوصاً المسلمين ناطقين بالفرنسية في أوروبا وأفريقيا.
الإسبانية والبرتغالية والكورية ولألمانية واليابانية.
الغة صينية: بسبب أن صين من رواد العالم تكنلوجي والتطور فيمكننا من فهم لغتهم ترجمة كتبهم ومعرفة تطورهم وحتى معرفة الأسلحة الصينية ومعرفة الذكاء الإصطناعي.
الغة الروسية: أهميتها في مجال الأمن سيبراني والأختراق بسبب أن روسيا متقدمة فيها وتعتبر ذات أكبر هاكرز في العالم ويمكننا فهم الدورات الأمن سيبراني الروسية وحتى فهم الأسلحة الروسية وحتى فهم المافيا الروسية والميليشيات الروسية مثل فاغنر.

الغة العبرية: بسبب تفوق إسرائيل وتسابقها في صناعات الحربية فهناك كثير من مصادرهم لا تترجم الى لغات أخرى

والمصيبة الكبرى أن 95% من الأبحاث العلمية والعسكرية لا تترجم إلى العربية فالحل هو تعلم لغاتهم.

وعن طريق فهم لغاتهم يمكننا الوصول لمصادر لا يتم ترجمتها بسبب أهميتها أو سريتها ويحاولون حكرها فقط عليهم.

وحتى تعلم جميع الغات الأخرى بسبب أن تقارير الإستخبارات المسربة أو وثائق حكومية غير سرية لكن مهمة و أبحاث أكاديمية عن جماعات مسلحة وتحليلات إستراتيجية تبقى في نطاق الغة الأصلية ولا تترجم فيستحسن تعلم الغات أو للفرد إستعمال تقنيات ترجمة ذكية عالية جودة.

(من تعلم لغة قوم أمن مكرهم)

وحتى بناء خلايا تقنية أو خلايا ترجمة متعددة الغات لترجمة جميع المصادر في الغات الغير عربية الى العربية والحصول على المعلومات منها والحصول على المعلومات العسكرية منهم وتطويرها أو تقليدها.

أهمية اللغات البرمجية في جهاد

أهم اللغات البرمجية:
paython: للأختراق وأهيمتها في ذكاء الإصطناعي (وأسهلهم أيضا)
c++: في برمجة الأنظمة والبرمجيات الخبيثة
sql: سرقة معلومات وفهم البنى تحتية وأهميتها في أستعمال هجمة حقنة sql.
Assembly: لفهم البنية تحتية وتطوير تكنلوجي.

أهميتها: أختبار أختراق للمواقع العالمية والمواقع جهادية وكشف ثغراتها.

هندسة عكسية للبرمجيات والأنظمة العسكرية أو الفايروسات وإعادة أستعمالها أو تطويرها.

أهميتها في تشفير المتقدم ومعرفة أي ثغرات أمنية وصنع أنظمة تشفير خاصة بنا.

الفائدة العظمى وهي فهم برمجي وتحويلها الى لغة برمجية عربية لكي تزيد القوة الإسلامية من جعل البرمجة حكر غربي إلى تحويلها إلى نقطة قوة للمسلمين(مع بقاء تعلم باقي اللغات البرمجية).

وحتى إستعمالها في هجمات الكترونية مثل هجمات ddos أو أختراق حسابات وأيضا في سرقة البيانات.

فأن الحرب الألكترونية لا تقل أهمية الحرب المباشرة.

وحتى في صنع عملات رقمية خاصة بنا مشفرة من مستحيل تتبعها.

أهمية الهندسة العكسية العسكرية

الهندسة العكسية : عملية تفكيك منظومة عسكرية لفهم تصميمها وعملها.

الأهمية : نسخ أو وتطويرها أو أكتشاف نقاط الضعف ويمكن أختصار سنوات من البحوث العلمية والتطوير في أسابيع محدودة من الهندسة العكسية.

الأسلحة الخفيفة والمتوسطة: كلاشنكوف وm16 والطائرات المسيرة تجارية والعسكرية وصورايخ rpg الألغام وأنظمة تفجير عن بعد وحتى صناعة ذخائر عن طريق إعادة تدوير ذخيرة التالفة

كيفية عن طريق أخذ أي درون أو مسيرة أو صاروخ أو قنبلة لم تنفجر أو تعطلت أو حتى شرائها وتحليلها ومن ثم نسخها أو تطويرها الى نسخ مطورة.

إمكانية تصنيع من الإمكانيات المتوفرة أو إعادة تصنيع الأسلحة أو ذخائر من الأسلحة تالفة أو ذخيرة تالفة أو أستعمال بقاياها كأدوات صيانة للأسلحة المتوفرة.

مثال تاريخي:
طالبان : تحويل أجهزة أتصال تجارية الى أغراض عسكرية.

حزب الله : تطوير صواريخ محلية عبر الهندسة العكسية.

الحوثيون : تعديل صواريخ باليستية عبر تحليل النماذج الأجنبية.

الصين (تاريخياً): عن طريق نسخ وتطوير تكنلوجيا سوفيتية.

فهم ثقافة الميمز أو نكات الإلكترونية

كانت المخابرات العراقية في زمن صدام حسين تستمع يومياً الى نكات شعب لمعرفة مدى سخط شعب. فكانت نكانت تنقل حقائق أكثر من تقارير أو إستهداف غير مباشر أو تلميحات سياسية أو حتى تسخيف العدو عبر الميمز أو نقل بشكل (ترفيهي) أيدلوجيات عن طريق وضعها في سياق مضحك لجعل تقبلها أسهل مع مرور الوقت.

أهمية نكات والميمز:

صدق غير مقصود ناس تكون صادقة عند ضحك والنكات.

توقيت دقيق إنتشار نكتة أو ميم محدد يعني لحدث ما حدث ظهر قبل ظهوره رسمياً.

كشف عن موقف شخص من يشارك أو يهاجم نكتة يكشف موقعه.

في الحروب نفسية تستعمل الميمز ساخرة في إظهار فشل معين أو هزيمة أو حتى تأثير نفسي سلبي ضد العدو.

تعزيز الولاء ميمز تعطي زيادة ولاء عن طريق قالب مضحك التي تضعه.

تشتيت الإنتباه ميمز معينة أو حتى قضايا ثانوية أو إظهار أمور مثيرة للجدل لإشغال الرأي العام عن الأمور رئيسية.

ميمز ونكت لزرع الفتن بين شعوب أو إظهار خلافات أو انقسامات أو خيانات.

حرب ميمز منظنة:

قصف ميمز عن طريق نشر الاف ميمز في وقت واحد للأهداف المختلفة

ميمزات مزدوجة ظاهر هو شيء لكن الرسالة مشفرة هو شيء آخر

ميمز تفاعلي يكشف مشاعر البشر

الأهمية لا يمكن منعها بسبب أنها غير مباشرة وتكون في إطار ساخر وليس أظار دعم مباشر.

الأمثلة : صين صنعت تيك توك وأخترعت نظام short videos وحتى بسببه ظهر doom scroll لكن نسخة صينية من تيك توك مختلفة ومعزولة عن العالم وتظهر فقط أمور ثقافية وتعليمية.

أهميتها في جهاد صناعة آلاف حسابات ميمز ونشر آلاف الميمز للتأثير على رأي العام أو حتى تطبيع مع فكر تنظيم لكن بشكل غير مباشر وعن طريق قالب مضحك أو تأثير نفسي سلبي ضد العدو عن طريق صنع ميمز تنشر إخفاقات العدو أو غبائه.

نظرية سيرك الروماني

سميت نظرية بهذا الأسم بسبب في دولة رومانية تاريخياً عندما كان شعب يصبح لديه وعي كل مرة كان الأمبراطور الروماني كان يصنع سيركاً أكثر جنوناً وأكثر حماساً وملخص نظرية بقول.
توفير طعام مجاناً أو بأسعار رمزية و إشغال شعب في الاحتفالات والترفيه مع تواجد أسس الحياة لصرف المجتمع عن القضايا سياسية أو القضايا الفعلية.
فحالياً يتم صرف مليارات دولارات على ترفيه مثل رياضات المختلفة التي يصرف عليها مليارات الدولارات ومختلف ترفيه مثل الألعاب الألكترونية وحتى مواقع الإباحية (إيرادات المواقع الإباحية تصل الى مليارات دولارات حتى أعلى من بعض اقتصادات الدول) وغيرها من ترفيه بمختلف أنواعه.
(في الإسلام يجوز لهو المباح فقط لكن في حدود شريعة) ولكن يتم صرف المليارات على ترفيه حتى وصل الأمر بهم إلى ولاء للفريق الرياضي وحتى شتم والعن والحتى مشاجرات لأجل فريق كروي أو ضرب أخيه المسلم في دين لأجل فريق كافر لأجل (ترفيه).

وحتى أن ترفيه الحديث ليس فقط لأجل الإلهاء ولكن هو عقيدة مالية للدول فأن إيرادات المالية لكرة القدم وحدها قرابة خمسين مليار دولار أمريكي فقط من دون حساب باقي الرياضات فأن ترفيه تحول من ترفيه إلى عقيدة اقتصادية وأغراض سياسية لأجل سياسة دول مثل فرض بعض منظمات دولية على روسيا عقوبات ضد روسيا في المشاركة في الألعاب الدولية.

لكن توجد رياضيات تعتبر حتى محمودة في دين مثل الرياضات القتالية المختلفة مثل الملاكمة و mma وحتى ترفيه في الألعاب المباحة مثل شطرنج (بدون ذوات أرواح) لأن حكمة الله أن جعل توازن بين الترفيه والواقع وحتى جعل الترفيه إلى أداة منفعة مثل تعليم رياضات القتالية والرياضات صحية.

الرماية التي أمر بها نبي صلى الله عليه وسلم (حالياً تعليم الرمي بالسلاح)

ويجب حتى ترفيه المباح أن يكون لا يشغل عن دين والدنيا.

قَال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (منْ عُلِّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تركَهُ، فَلَيس مِنَّا،)

قالَ: سمِعْتُ رسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقولُ (إنَّ اللَّه يُدخِلُ بِالسهمِ الوَاحِدِ ثَلاثةَ نَفَرٍ الجنَّةَ: صانِعهُ يحتسِبُ في صنْعتِهِ الخَيْرَ، والرَّامي بِهِ، ومُنْبِلَهُ، وَارْمُوا وارْكبُوا، وأَنْ ترمُوا أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ تَرْكَبُوا. ومَنْ تَرَكَ الرَّميَ بعْد مَا عُلِّمهُ رغبَةً عَنْهُ. فَإنَّهَا نِعمةٌ تَرَكَهَا أوْ قَالَ: كَفَرَهَا)

وجوب حماية أهل ذمة وشروط دفع جزية

من كفار الغير حربيين من أهل ذمة أو دافعين جزية فحرم قتلهم أو غدرهم فوجب لهم كامل الحقوق المشروعة لهم وحتى دفاع عنهم.

الجزية الإسلامية: بسبب أن كفار لا يقاتلون في صفوف المسلمين فوجب دفع جزية (مبلغ رمزي)
وشروطها : تكون فقط على الرجال قادرين على قتال
ولا تؤخذ من :
رجل عجوز أو طفل أو أمراة أو فاقد العقل (المجنون) أو غير المقتدر مالياً أو ضعيف أو حتى راهب أو أعمى أو أعرج أو وذوي العاهات تؤخذ فقط من الرجال الكفار القادرين مالياً والقادرين على القتال
وحتى أن الإسلام تكفل من أهل ذمة مادياً إذا شاخ في العمر.

مقابله حماية وتحريم محاربتهم أو أي أعتداء ضدهم أو أي قتلهم أو ظلمهم ولهم كامل الحقوق والحماية.

(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)

والرد على شبه بلهاء التي تقول أنها (ضريبة عنصرية) فنقول أن الجزية أعدل من الضريبة والآن توجد دول تصل فيها ضريبة إلى 30% وحتى تصل إلى 45% في دول الغرب وتؤخذ الضريبة من جميع طبقات المجتمع الفقير ومتوسط الحال والأغنياء (لكن الأغنياء يستعملون ثغرات قانونية لتجنبها) وحتى ضرائب على سكن وعلى فاتورة كهرباء وعلى الماء وعلى شراء وعلى بيع وعلى شراء وعلى حتى شراء سيارات أو العقارات فتقريباً كل شيء في بلاد الكفر عليها ضريبة ومع قسوتها وشدتها لا نجد أحد يعترض.

حرب الفقراء

حرب فقراء وهي فرق إستنزاف إقتصادي غير متماثل عن طريق خسائر جيش نظامي عربات وجنود بملايين دولارات مقابل عبوة ببضعة دولارات.
تأثيرها نفسي العملاق بسبب أن تطوير العربات العسكرية طويل ومكلف يتم تدميرها عن طريق عبوة رخيصة ثمن وحتى خسارة نفسية العملاقة والخسارة السياسية في كيفية تبرير خسارة بشرية ومالية عملاقة.
والأهم كلما كانت العربات متطورة أكثر كانت الخسارة عليهم أكبر.

لكن يجب إعادة تعريف نصر في الحروب الحديث نصر الحديث للطرف الذي يصمد من الأساس على الأرض ويخسر مالياً أقل من طرف الذي يخسر ماليا أكثر.

فالحروب الحالية حروب إستنزاف وليست حروب سيطرة على الأراضي عن طريق طرفين يتقاتلان حتى يسقط الأخر إقتصادياً ويستنزف.

عدم وجود عقوبة سجن في الإسلام

ففي الإسلام لا توجد عقوبة سجون بسبب لو رأينا سجون في دول العالم فهي من مراكز تأهيل إلى مراكز إجرام بسبب أن مسجون سوف يتعرف على غيره من مجرمين وخصوصاً كثرة جرائم في سجون مثل القتل وأغتصاب سجناء ضعفاء فالسجين بعد إنهاء محكوميته يخرج من مسجون إلى مجرم دولي وأيضاً بسبب كثرة العصابات داخل سجون فالعصابات تزيد قوتها عندما شخص ينضم لهم داخل سجن ثم يخرج من سجن وينضم للعصابة في خارج سجن وأيضاً مما تزيده من مشاكل أمنية مثل حماية سجون والحراس وأيضاً كلفة إطعام سجناء وكلفة بناء سجون وكلفة ترميمها وغيرها من مصاريف سجن وحتى إن حكم سجن غير عادل فالمغتصب يحكم فقط خمسة عشر عاماً وحتى لو قلت أن المدة طويلة لكن بعد محكومية سجن خرج وكأنه لم يفعل شيء من الأساس (ويمكنه فقط دفع كفالة من إصدار حكم سجن وفقط ببعض المال يمكنه خروج بدون حتى حكم) أو فقط توكيل محامي ذكي يعرف كيف يتحايل على الأدلة ويمكنه جعلك أنك بريء وحتى بعد خروجه يمكنه فعل نفس جريمة وتضل الدائرة المفرغة.

ولكن الأمر المضحك أن بسبب نظام سجون الحديث فقط تمكن أبو مصعب الزرقاوي من تحول من مجرم إلى جهادي عن طريق تعرفه على شيوخ دين داخل سجن وحتى أبو بكر البغدادي بعد سجنه من قبل الأمريكيين تمكن من تعرف على أعضاء تنظيم القاعدة وتمكن من بناء شبكة علاقات.

ففي الإسلام حكم مباشر المغتصب يقتل والقاتل بغير حق يقتل والسارق تقطع يده والزاني يرجم وعند تطبيق هذه الأحكام يتم ضبط المجتمع وتخويف أي شخص يفكر فقط في فعل أي جريمة مهما كانت.

الأحتلال البناء والأحتلال الهدام

فأن أمريكا يوم تخير العالم بين خيارين لا ثالث بينهما أما الاحتلال البناء أو الاحتلال الهدام
الاحتلال البناء وهو الاحتلال الغير مباشر عن طريق أن دول تقبل الإستسلام في المقابل أن الولايات المتحدة سوف تعمر وتزهر دولتهم عن طريق سيطرة الشركات الأمريكية على دولة في كل مجالات دولة وأن الولايات المتحدة سوف تقوم ببناء والإستثمار في دولة وبناء قواعد عسكرية فيها ولكن مقابل وهو الإزدهار وأستقرار الدولة.

لكن المصيبة وهي أن الدولة سوف تكون مجرد تبع للولايات المتحدة بدون جيش فقط تعتمد على القواعد الأمريكية في حماية دولتها ولكن هذا الاختيار هو إستقرار متوسط المدى لكن دمار على مدى طويل بسبب لو حدثت أي حرب على دولة أو أي قصف أمريكا لم تتدخل فقط تشاهد ولا حتى تحاول صد القصف جوي ولا يمكن للدولة أن تدافع عن نفسها بسبب أن دولة بدون جيش بسبب سيطرة أمريكا العسكرية عليها وحتى بدون أي قرارات لهم بسبب سيطرة العسكرية والإقتصادية الأمريكية عليها.

فكما حدث مع قطر عندما قصفت إسرائيل عاصمة قطر أمريكا لم تتحرك حتى وكما حدث في سعودية لم تتحرك أمريكا لصد الهجمات جوية التي نفذها تنظيم الحوثي عليهم.

وبدأت اليابان في تحرك ضد الهيمنة الأمريكية بسبب أنهم أدركوا الآن أنهم وجب دفاع عن وطنهم بيدهم.

أهم الأمثلة التاريخية عن الإحتلال البناء :

اليابان و كوريا جنوبية : بسبب إستعمالهم ضد المد شيوعي في الحرب الباردة وأستعمالهم كقواعد عسكرية ضد الإتحاد السوفييتي وتحويلهم الى حليف إستراتيجي.

أوروبا : من نفس العرق (العرق الأبيض) وسرقة بحوث والتكنلوجيا الألمانية والسيطرة على أوروبا عسكرياً وتحويلهم إلى تبع للولايات المتحدة.

دول الخليج : إستغلال خليج بسبب نفط وإتفاقية (البترو دولار) وأهمية سيطرة على الخليج العربي من إيران وحماية الإطلالة بحرية للسفن الأمريكية وحماية باب المندب.

الإحتلال الهدام : أي دولة تعادي الولايات المتحدة وتكون لديها ثروات مهمة سوف تكون مجرد عبرة لغيرهم لكي يجبر باقين على الإستسلام لأمريكا مثل العراق وليبيا.
فتم إحتلال العراق والسيطرة على جميع آبار النفط بالقوة وتدمير دولة وعدم إبقاء أي فرصة للنمو أو حتى عيش مستقر وتدمير العراق إلى الأبد وحتى تدمير ليبيا عن طريق إسقاط القذافي (لعنه الله) وتحويل ليبيا إلى ميليشيات متصارعة فيما بينها ودولة مقسمة فاشلة.

فأن العالم يوم عند إختيارين أما أن تكون عبد برضاك ولكن إعطاء لك حياة مستقرة أو تستعبد بالقوة ولا يمكنك حتى الحصول على فتات دنيا.

مشكلتهم مع المصدر وليس صحة القول

فأن نفاق البشر لو كانوا داعمين أو مؤيدين لشخص أو جماعة أو حزب معين وحتى لو فعل الجماعة أو شخص الفظائع وأرتكب جميع جرائم وفعل كل ماهو محرم فيتم تستر عليه أو تبريره.

ويمكن تبرير أي شيء ممكن فلو قلنا عن فوائد الموسيقى لوجدنا آلاف المقالات عن أهمية الموسيقى في تحسين الحالة نفسية وفي العلاج نفسي وغيرها من الفوائد ولكن لو رأينا إلى سلبيات لوجدنا إن موسيقى تستعمل في تخدير نفسي أو تأثير على الحالة نفسية سلبية ضد المستهدفين أو حتى تشتيت دماغ عن طريقها وحتى الأكتئاب بسبب زيادة في هرمون دوبامين ثم إنخفاضه بشكل كبير بعد الانتهاء من الاستماع اليها فكل شيء يمكن تبريره أو تسقيطه.

مثلاً أقوال ميكافيل كلنا نعرف أهم مقولة له (الغاية تبرر الوسيلة) وأيضاً قول سون تزو عن الخداع والمكر في الحرب ولكن لا نجد أحد يقول أنهم منافقين أو أشرار بسبب أن كتبهم تفيد الغرب أما قول نبي صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة) نجد الكفار والمنافقين يقولون إن الإسلام دين نفاق ودجل ولكن مع إن قول نبي صلى الله عليه وسلم يشابه قول سون تزو عن أهمية المكر والخداع في الحرب ولكن سون تزو لا يقال عنه شيء لكن نبي يدان على قوله.

أمريكا تغزو العراق : تحرير وحرية ونشر الديمقراطية

روسيا تغزو أوكرانيا : كسر للقواعد الدولية وإعتداء وأحتلال

مع أن دولتين فعلوا نفس الفعل لنفس الأسباب (مصلحة شخصية) لكن الحكم يختلف مع إختلاف المصدر.

الاستعمار الاوروبي : نشر حضارة

الفتوحات الإسلامية : غزو واحتلال

فالمشكلة معهم ليس هو الحق أو باطل بالمشكلة تكون مع مصلحتهم أو تعاديهم.

حقوق الإنسان عند الغرب

فعندما بدأت روسيا في غزو أوكرانيا وجدنا جميع يقول عن حقوق الإنسان وبكائهم عن قتلى الأطفال وقتل المدنيين وتم فرض عقوبات دولية علي روسيا ولكن عندما أمريكا أحتلت العراق وقتلت وأغتصبت النساء لم نسمع عن فرض عقوبات دولية على أمريكا مع أن جرائمهم ضد العراقيين تم الأعتراف بها من قبل الأمم متحدة نفسها.

وعند حرب أوكرانيا تم تدفق ملايين المهاجرين الأوكرانيين من أوكرانيا إلى حدود بولندا وتم تحريب بهم برحابة صدر وحتى تم نقلهم بالقطارات وكل أسس الرفاهية وتم صرف لهم المساعدات والاستقبال الفوري أما مهاجرين غير الأوروبيين عند نفس حدود بولندا نسمع بأقوال أزمات المهاجرين والقول بأنهم لا يستقبلون الاجئين وعندما هاجر المسلمين عن طريق عبورهم بحار وغابات وحتى إعتقالات أو حتى قطاع طرق وحتى أعتداء أو ترحيل فوري عند وجودهم من حراس الحدود وحتى لو وصلوا إلى أوروبا (في أفضل الحالات) ينتظرون سنين ويعيشون داخل ملاجئ مكتظة وحتى دون مراعاة (لقيم الإنسانية) عندهم.
شارلي داغاتا الموفد الخاص لقناة (سي بي إس نيوز) الأميركية إلى أوكرانيا حيث قال في رسالة مباشرة: (مع خالص احترامي فإن هذا ليس مكاناً مثل العراق وأفغانستان اللذين عرفا عقوداً من الحروب إنها مدينة متحضّرة نسبياً أوروبية نسبياً حيث لا ننتظر حصول أمر مماثل)

وفي عام 1996 مع مقابلة مع وزيرة الخارجية الأمريكية عند الأمم المتحدة مادلين أولبرايت في مقابلة صحفية (سي بي إس) سألت صحفية (سمعنا أن نصف مليون طفل عراقي ماتوا. هذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيما. هل الثمن يستحق) ثم قالت مادلين (أعتقد أن هذا خيار صعب جداً ولكننا نعتقد أن الثمن يستحق ذلك)
وأنا أعلم إنها أعتذرت لكن هذه الأقوال ليست من شخص عادي هي من وزيرة الأمم المتحدة ويتم تدريب الوزراء والدبلوماسيين لسنوات طوال وكل حرف ينطقونه محسوب له ألف حساب وحتى من ممكن أن يسبب حروب بين دول فلا يمكن أن يخرج منها هكذا كلام بشكل (عفوي).

وحتى تاريخياً عن إستعبادهم لأكثر من 14 مليون أفريقي وأستعمالهم كعبيد وحتى حرمانهم من دينهم الأصلي وإجبارهم على نصرانية كدين (ملاحظة قبل مئة عام فقط كان سكان الأرض ملياري شخص فتخيل كم كان عدد مهول قبل قرون)

فحقوق الإنسان عندهم فقط للعرق الأبيض من بني الأصفر أما باقي شعوب فهي أعراق ثانوية.

عدم ثقة بأحد حتى في الأوساط الرسمية

كان تشي جيفارا وفيدل كاسترو تمكنوا من نجاة من أغلبية محاولات الأغتيال بسبب نظام عدم ثقة كانوا دائماً يغيرون حراستهم شخصية بشكل دائم وحتى كانوا دائما يغيرون مساكنهم (لدرء أي محاولة تربص أو هجوم مفاجئ) لكن نذكر أن أيمن ظواهري (رحمه الله) أخطأ عندما سيطرت طالبان على أفغانستان ثم سكن في عمارة في وسط العاصمة كابل وكان دائماً يخرج إلى بلكونته يومياُ في صباح مما أعطى فرصة ذهبية لجهاز الإستخبارات الأمريكية بقتله عن طريق تأمينه بنفسه.
فنقول دائماً بعدم ثقة بأي أحد بسبب كثرة جواسيس (مثلما حدث مع أفرع القاعدة) ويجب حتى تفتيش هواتف وأي جهاز الكتروني لدى جميع تابعين للتنظيم (لكشف أي محاول خيانة) وحتى متابعة جميع ومعرفة كل صغيرة وكبيرة وحتى متابعة لأي أختفاء أو عدم إجابته أين كان قبل تواجده الحالي وحتى تأكد من جميع طعام والماء (الذي قد يمكن تسميمه بسهولة) ويجب على مقدم طعام أن يتذوقه بنفسه وحتى فحص طعام للتأكد فوجب أيضاً للقادة أن يختبئوا دائماً في خنادق أو أماكن سرية ويتنقلوا دائما بين الأماكن سرية (كاسترو كان لديه عشرون مخبأ سري يتنقل بينهم بشكل عشوائي لتجنب أي مداهمة) وحتى الإختباء دائماً وعدم تواصل إلى مع وسطاء أو قادة كبار ومعرفة أن الخطر دائماً متواجد وعدم تأمين بأي شكل من الأشكال.

ويجب أيضاً بناء دائرة ضيقة جداً من ثقة مثل تاريخ طويل من رفقة إختبارات ولاء وعدم وجود ثغرات يمكن إستغلالها ويجب توزيع المسؤولية (الامركزية) لعدم جعل قائد هو مركز الهرمي وصنع أجهزة إنذار وكاميرات متطورة (تكون أوفلاين وعدم إتصالها بالإنترنت) وأجهزة إستشعار.

كل ظهور إعلامي غير محسوب هو خيط للاستخبارات والظهور المحسوب يجب أن يكون نادراً موجهاً وآمناً ومدمجاً في استراتيجية مهمة أو ذات ضرورة قصوى.

وحتى كل معلومة ممكن أن تكون قاتلة.

تحريم ظلم

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال : (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا....)

وأن بين مظلوم والله عز وجل لا يوجد حجاب بينهم حتى لو كان كافراً فأن الله حرم ظلم وحرم ظلم الغير مهما يكون عمره أو لونه أو دينه أو أصله الظلم محرم في الإسلام ونقول أن هناك كثير من تنظيمات جهادية وللأسف قتلت مدنيين بسبب أختلاف الأيدلوجية أو بسبب أختلاف دينهم (وأنا لا أقول بعدم تكفير غير مسلمين) ولكن ظلم محرم وأننا نبرأ من كل ظالم ومن كل فعل ظلم أو أعتداء بدون سبب مشروع ضد الغير ونحن نبرأ ممن يعتدي ضد أي أمرأة أو عجوز أو طفل أو بريء فأننا والله نقوم بشرع الله وحده عز وجل.

(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

فيا جنود الله كونوا رحماء بين مدنيين وبين ضعفاء وبين أهل دينكم وكونوا أقوياء ووحوش ضد العدو فأن الإسلام دين رحمة وعدل وليس دين همجية.

أهمية قوة فردية للمسلم وللمسملين

فأن بشر أو دول لو لم ترى أي قوة أو هيبة لأي كائن مهما كان سوف يتعدون الخط الأحمر ولو تعدوا الخط الأحمر ولم يروا أي رد أو ردع فسوف يتعدون الخط الأحمر التالي وتستمر سلسلة تماديهم حتى لا يبقى أي خطوط حمراء فأي تهديد أو كسر لخطوط الحمراء يجب أن يقابلها ردع ورد قاسي لأجل تلقينهم درساً قاسياً وليكون عبرة لغيرهم ولأي شخص يريد تعدي على مسلم أو على دولة المسلمة فنقول للمسلمين وجب عليهم إعداد العدة والتجهز ووجب حماية عرض كل مسلم ومسلمة فأن والله دين والمسلمين أهم عندنا من كل غالي ونفيس.

الحدود الوهمية وأخوة المسلمين

فأن يوم مسلمون مقسمون في أكثر من دولة ومن عصبية حمقاء نرى مسلمين فيما بينهم يقاتلون ويتناحرون على حدود وهمية رسمت لهم من قبل الأحتلال الغربي لديار الإسلام فنجد أن مسلم يوم يسب أو يقتل أخيه أو حتى يقلل من شأنه بسبب أنه ولد من دولة أخرى وهم لم يختاروا أن يولدوا في هذه الدول ولم يختاروا أصلهم أو لونهم أو عرقهم أو حتى مثلاً رفض زواج من مسلم قوام صوام لأجل أنه من غير عرق أو من غير قبيلة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أذهب الله عنكم ُعبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي والناس بنو آدم وآدم من تراب)

قال الله عز وجل (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

فاليوم مثلاً الحدود بين العرب رسمت بقلم إنجليزي وقلم فرنسي وحتى حدودك وجيشك وعلمك أسس من قبلهم فمثلا مدينة الموصل أرادت فرنسا أن تضمها لهم لكن بريطانيا رفضت وضمتها لهم ولو قبلت بريطانيا بذلك لوجدنا يوم أهل الموصل يرفعون علم سوريا ويفتخرون بأصلهم سوري.

وحتى قطاع غزة كان جزء من مصر ولكن بعد بعد هزيمة 1967 تم إنفصال غزة عن مصر فلو كانت غزة إلى الأن جزءً من مصر لكانت يوم فلسطين قضية مصرية وكانت سوف تكون واجب قومي على كل مصري أن يدافع عنها.

فأيها المسلم لم تفهم السخافة أنت تدافع عن قومية وحدود وهمية رسمت لك ونسيت دينك وأخوتك الإسلامية فنقول أن كل قومية جاهلية فهي تحت الإسلام فالمسلم الأمريكي أخ المسلم العربي والمسلم الهندي أخ المسلم الباكستاني والمسلمين أخوة.

فلكل مسلم وجب أن يقول أنه مسلم ويفخر بدينه قبل أي عرق أو قومية أو قبلية ووجب له مساندة أخوته المسلمين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسّر على معسر ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطّأ به عمله ، لم يسرع به نسبه)

ووجب على مسلمين نبذ أي شكل من تميز بينهم وأي شكل من طبقية ومن الغيرة أو الحسد أو تمييز بينهم.

ومن الأمور القبيحة وهي عندما يكون مسلم مديراً أو صاحب عمل ويكون أخيه مسلم تحته أو يكون خادماً عنده فيعامله معاملة أدنى منه لأنه تحته فنقول أنه محاسب أمام الله وحتى لو كانت عبر نظرات مسيئة أو كلام غير مهذب أو فيه إستهزاء أو جريح لأخيه مسلم فأنه محاسب أشد الحساب أمام الله فوجب المسلم أن يعطي أخيه مسلم مما يأكل ومما يلبس من ثياب وحتى حرم أن يجعله يجلس لوحده ووجب أن يجلس مع أخيه مسلم وأن يأكل مما يأكل.

تحريم طبقية في الإسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هَوِّن عليك ، فإني لستُ بملِكٍ ، إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قريش كانت تأكل القَديدَ)

ففي الإسلام تم تحريم أي شكل من أشكال الغرور أو تباهي حتي في ملبس مثلاٌ فنقول أن مسلم يوم يلبس أغلى ثياب ويشتري أغلى الأمور للتفاخر أو تباهي بالوجب أن يلبس ملابس بسيطة ونظيفة ولا يتفاخر في ثياب وهنالك فرق بين غرور في ثياب وبين نظافة شخصية والشكل محترم فلا تخلط بينهم.

وحتى يوم مسلمين يتفاخرون على أمور متعددة مثل الأموال والسيارات الفارهة وأغلى الهواتف وأغلى ساعات فهذا حرام (ويوجد فرق بين شراء لأجل جودة وبين شراء لأجل تباهي) فنقول وجل على مسلم بالبساطة والتواضع.

وحتى تفاخر والنظرة طبقية لأجل شهادة فنرى المحصل على أعلى شهادات جامعية يستصغر أخوه مسلم لأجل أنه لا يملك شهادة جامعة أو انه لا يملك شهادة دراسية أو أنه لم يتخرج من جامعة راقية ونسي أنه محاسبون أمام الله كلنا بدون أي فرق بيننا عند الله.

وأنا لا أقول للمسلم ألا يحصل على أفضل شهادات أو ألا يملك أفضل السيارات أو أفضل ثياب لكن هي للأستعمال شخصي وليست للتباهي أو غرور.

السكوت على ذل أو موت ؟

فيقول منبطحون سكوت لأجل بعض فتات دنيا لأجل تجنب قتال فنقول لهم نحن يوم مسلمون من مئة عام تقريباً بعد سقوط دولة العثمانية ونحن يوم لا وجدنا فتات دنيا ولا حصدنا عز الدنيا والآخرة فنقول أن منبطح لأجل تجنب سنوات من قتال ولو كانت طويلة ضحى بكرامة وحياة نفسه والأجيال المقبلة لأجل فقط تجنب قتال وحتى لم يحصد أي شيء مجرد مزيد من ذل والهوان ونقول للمنبطح أين سلام فنحن يوم نضرب كالبهائم يومياً وأخواننا المسلمون مهانون في جميع أنحاء العالم ونحن يوم مدمرون فنقول للمنبطح لم يبقى أي شيء من تعذيب والأذى للمسلمين كل يوم والمسلمون يقتلون تغتصب نسائهم يعدمون وتقام فيهم أكبر المجازر ونحن يوم نفكر في شهواتنا أو لعب أو الترفيه ونقول أننا مسائلون أمام الله فكل ما نستطيع أن نفعله يجب أن نفعله.

الحقوق تؤخذ بالقوة ولا تعطى بالكلام.

قانون الإجتماعي أقوى من قوانين محكمة

فهناك كثير من مسلمات يوم يلتزمن بالحجاب (وهو ليس الحجاب شرعي فقط تغطي رأسها) وعندما تخرج خارج دول مسلمة تقوم بنزع الحجاب وحتى مسلمون يقومون بفعل جميع الأمور المباحة إجتماعياً أما الأمور محرمة إجتماعياً مثل الخمور مع أنها قانونية في بعض دول الإسلامية يرفض شربها أو يشربها في سر ليس بسبب خوف من الله بالبسبب خوف من مجتمع وكلام ناس فهذه طبيعة بشرية ما يحرم علناً يباح سراً فهنا تأتي حكمة الله عز وجل في الأمر بالمعروف والنهي عن منكر وإنكار جميع أشكال الحرام فصناعة تحريم مجتمعي لصنع رادع ديني لأجل تخويف أي شخص يرتكب أي محرم في الإسلام.

ولكن هنالك فرق بين ستر والعتاب وتحريم فضح مسلم في بعض ذنوب ولكن ذنوب مثل تحرش أو الأغتصاب أو القتل أو سرقة أو زنى أو مثلها من هذه الأمور وجب فضحه لكي يقام عليه الحد الشرعي ولكي يكون رادع ضد أي شخص يفكر فيها.

ونقول أيضاً هناك كثير من مسلمين يقوم بالزنى أو تسكع من نساء أو تكلم معهن ولكن يحرم ذلك على محارمه فهذا هي أكبر أشكال نفاق الفردي عن مسلم وللأسف هنالك كثير منهم يقوم بذلك.

{أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ..}

الكلام يختلف عن الفعل

فعندما نسأل أي شخص أو عند تكلم بأي أمر أجتماعي مثل نظافة العامة وعدم رمي المهملات نسمع الكل ويقول أهمية عدم رمي المهملات في شوارع وعدم تقذير ولكن هم نفسهم يقومون برمي مهملات في شوارع ويفعلون عكس ما يقولون فتقول للفرد المسلم قبل أن تتكلم أفعل ما تقول وليس العكس فنرى ظاهرة وأن جميع يتحولون إلى مصلحون أجتماعيين عند الكلام ولكن أفعالهم أفعال مفسدين وليس مصلحين فهذه أيضاً من شعب نفاق فعل عكس ما تقول فأتقوا الله وأيضاً بسبب غرور أو بسبب أهمية إظهار نفسه بالمثالية زائفة وقوله بالمثالية وهو أبعد ما يمكن عنها والكمال فقط لله ولا يوجد إنسان لا يخطأ أو يذنب لكن ليس تكلم بالمثالية الزائفة والكمال زائف.

وأنا لا أقول لا يوجد أي خطأ بشري أو سهو لكن يجب درء غالبية مفاسد مع جلب غالبية المصالح.

توحيد العالم الإسلامي عبر العربية

فلا يمكن للأمة أن تتوحد دون لغة واحدة لها تخاطب بها نفسها وتعبر عن هويتها فيجب علينا يوم كمسلمين توحيد العالم الإسلامي عن طريق جعل جميع مسلمين يستعملون العربية كلغة أم أو لغة ثانية بجانب لغتهم الأم وتقوية اللغة العربية عبر تدريسها في مساجد والمدارس ونقل كافة العلوم وترجمتها إلى اللغة العربية وحتى تشجيع العرب نفسهم على تكلم بالفصحى بدلاً من اللهجات العربية وحتى صنع لغات برمجة بالعربية وحتى تشجيع على تسمية كل شيء بالعربية بدلاً من لغة المحتل.

ولماذا.. بسبب أن اللغة هي أساس شعب وحضارته فبتدمير لغة القوم دمرت حضارتهم وهذا كان هدف الأحتلال تدمير لغات الشعوب وأجبراهم على لغة المحتل.

فحتى صدرت فتاوى بتحريم تسمية المولود بأسم غير إسلامي
وتحريم تعليم الآباء لغة قبل اللغة العربية لأطفالهم (فقط للناطقين بالعربية)
ووجوب تعليم العربية والقرآن في دين.

(مع تنبيه وجب تعلم لغات الأخرى وعدم الإنعزال عن العالم)

ولادة التوحش

فأن شعوب وخصوصاً شعوب شرق الأوسط وأفريقيا شعوب منذ مئة عام لم تعرف معنى أستقرار أو حتى الهدوء شعوب كاملة تعيش في فقر وعذاب وإنعدام أبسط مقومات الحياة فينشأ بشكل طبيعي حالة (توحش) وتصبح مثل كومة القش قابلة للإشتعال بأي شعلة صغيرة وهذا لا يعني أن شعوب هذه منطقة هم همجيون في طبيعتهم لكن سنوات من العذاب والفقر وعدم تواجد حتى أسس الحياة يجعل بشر يتحولون إلى حالة توحش بدون أي مشاعر بدون أي ذرة رحمة فقط حالة أشبه بالغابة كحيوانات في غابة لا تفهم أسس الحياة لا فهم حتى لمعنى تحضر أو ثقافة فقط العيش على الأسس متواجدة وعلى شهوات واللعب لكن دائما سؤال الأهم هو إذا أستعملنا العنف كتنظيم مسلح فيزيد الأمر سوء بسبب أنهم أصبحوا متعودين على العنف وإذا أستعملنا الين معهم فهم لا يفهمون سوا لغة القوة والعقاب كالبهائم فوجب دائماً أي سيطرة على أي منطقة أستعمال نظام عدم ثقة في المواطن بسبب أن بشر لا يفقهون سوا العقاب والشدة والغلظة فوجب علينا دائماً مكافئة من أتبع القانون وعقاب أشد العقاب لمن خالف القانون أو شريعة وبسبب أن هذه شعوب أصبحت نرجسية عنصرية حتى على نفسها تحاول ملئ فشلهم في دولهم وفي واقعهم بالنرجسية والتفاخر بالماضي وبأمور لا يملكونها مثل تاريخهم أو نسبهم وهم حاضرهم ومستقبلهم مدمر ولا يملكون حتى مياه للشرب.

وختاماً، فإنا نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال. هذا الكتاب هو ثمرة تجربة وخبرة، جمعت فيه ما رأيته من أخطاء الماضي وما اقترحته من دروس للمستقبل. لست أدعي العصمة، فكل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. ما كان في هذا الكتاب من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء.

أدعو كل من يقرأ هذه السطور أن لا يقبل منها شيئاً إلا بعد تمحيصه بكتاب الله وسنة نبيه. فالدين النصيحة، والنصيحة لا تكتمل إلا بالمراجعة والنقد البناء.

نسأل الله أن يرزقنا علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً، وحالاً يرضاه. وأن يغفر لنا زلاتنا، ويتجاوز عن سيئاتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأقول دائماً أن كتابي ليس بكافي أبداً فيجب متابعة جميع الأخبار ومواكبة معلومات دائماً.

وأقول لكل شخص وجد خطأ في كتابي أن يصححه وأن كمال لله وحده عز وجل.

عن أبي درداء رضي الله عنه (إني لأدعو لسبعين من إخواني وأنا ساجد)

قال قال عمر بن عبد العزيز: (لا عذر لأحد بعد السنة في ضلالة ركبها يحسب أنها هدى).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم أبو بكر الأحفادي.